الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الثلاثاء 10 كانون الأول 2024
العدد 5376 السنة التاسعة عشرة
Mardi 10 Décembre 2024 no 5376 19ème année

16 صفحة
50000 ليرة

تقرير

44 مليون دولار للبدء بالمسوحات ورفع الأنقاض

12

الجيش جاهز للانتشار فوراً ووعد أميركي بانسحاب سريع للاحتلال

10

سباق داخلي وخارجي على مستقبل سوريا

2 - 7

محاولات لضبط الفوضى و«الخوف» لا يزال حياً وقلق تركي من التقسيم

إسرائيل تعربد وتدمّر القدرات الاستراتيجية: المجهول السوري يؤرّق العدو

دبابات إسرائيلية بالقرب من قرية مجدل شمس في الجولان المحتل (أ ف ب)

على الغلاف

توسيع للمنطقة العازلة... و«أوتوستراد جوي سريع»

إسرائيل تعربد في سوريا

في وقت كانت تحتلّ فيه إسرائيل أراضي سورية جديدة، شنّت طائرات العدو حملات مكثّفة من الغارات على مواقع في مختلف الأراضي السورية (أ ف ب)

لم تهدأ إسرائيل منذ سقوط النظام في سوريا؛ إذ بدأت فوراً عملية عسكرية لقضم مناطق في الجنوب السوري، بينها جبل الشيخ وعدد من المدن والقرى. وجاء ذلك بعد أن أعلن رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، انهيار «اتفاقية فضّ الاشتباك» الموقّعة مع سوريا عام 1974، فيما اعتبرت «الأمم المتحدة» أن «إسرائيل انتهكت اتفاق عام 1974 عبر سيطرتها على المنطقة العازلة في الجولان». وأظهرت الوقائع الميدانية أمس، أن قوات الاحتلال توغّلت في عمق الجنوب السوري، لتصبح على بعد أقلّ من 30 كيلومتراً فقط من العاصمة دمشق. كما قصفت طائرات العدو ومدفعيته، منطقة تل الحارّة الاستراتيجية، وأهدافاً عسكرية في مدينة إزرع في ريف درعا، فضلاً عن مستودعات أسلحة في منطقة القلمون في ريف دمشق. وبحسب مراسل إذاعة جيش الاحتلال، دورون كدوش، فإن «إسرائيل تعمل فقط في المنطقة العازلة، ولا تعبر خط الحدود السورية (الخط الأحمر، «خط برلين»)، وذلك من أجل الحفاظ على الشرعية الدولية»؛ كما أن «الولايات المتحدة على علم وتدعم بشكل كامل العملية». وأفاد المراسل بأن «إسرائيل تجري اتصالات غير مباشرة مع عناصر من فصائل المعارضة»، وأن «هناك قنوات اتصال من خلال الطائفة الدرزية في إسرائيل وسوريا، ومن خلال الأكراد، وأجهزة المخابرات الأجنبية، وكذلك الولايات المتحدة». ونُقل عن مصادر في الكيان، قولها إن «هناك من يمكن التحدث معه على الجانب الآخر». وعلى المقلب الأميركي، أشار المتحدّث باسم وزارة الخارجية، ماثيو ميلر، إلى دخول العدو إلى المنطقة العازلة، معتبراً أن «هذه خطوة مؤقّتة اتخذتها إسرائيل رداً على تصرّفات الجيش السوري الذي انسحب من هذه المنطقة (...) ما نريد أن نراه، في النهاية، هو احترام هذا الاتفاق بالكامل. وسنفعل ذلك».

وفي وقت كانت تحتلّ فيه إسرائيل أراضيَ سورية جديدة، شنّت طائرات العدو حملات مكثّفة من الغارات على مواقع في مختلف الأراضي السورية، حيث تم تسجيل أكثر من 150 غارة جوية استهدفت بشكل أساسي منظومات الدفاع الجوي، ومخازنَ الأسلحة، ومعامل الدفاع، والمطارات العسكرية والطائرات الحربية والمروحية. وامتدّت هذه الهجمات، أمس، لتطاول الأسطول البحري السوري. ووصف الإعلام الإسرائيلي عمل الطائرات الحربية الإسرائيلية التي تقصف العمق السوري، بأنه كـ«الأوتوستراد السريع»، حيث تغير الطائرات على أهدافها بالقنابل الثقيلة، ثم تعود إلى قاعدتها لتحمل ذخيرة جديدة لغارة جديدة.

وفي خضمّ ذلك، أطل نتنياهو، مساء أمس، ليقول إن «محور الشرّ لم ينته، ولكنّ إسرائيل تغيّر الشرق الأوسط، وتعزّز موقعها كدولة مركزية» في المنطقة؛ فقد «دمّرنا كتائب حماس، وضربنا حزب الله في لبنان، وقتلنا حسن نصرالله». وحول سقوط نظام دمشق، قال نتنياهو إن «فصلاً جديداً في تاريخ الشرق الأوسط فُتح أمس الأحد، فنظام الأسد انهار بعد 54 عاماً من الحكم». كما تطرّق إلى احتلال جيش العدو المنطقة العازلة في الجولان المحتل، وقال إنه أمر الجيش بالقيام بكل ما من شأنه «منع الإضرار بأمن إسرائيل». وشدّد على أن «الجميع بات يدرك اليوم الأهمية البالغة لسيطرتنا على هضبة الجولان التي ستبقى إلى الأبد جزءاً لا يتجزّأ من إسرائيل»، وتوجّه بالشكر الى الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، لاعتراف إدارته السابقة بسيادة الاحتلال على الجولان.

> لم تصدر «إدارة العمليات العسكرية» أي بيان بخصوص الاعتداءات الإسرائيلية البرية أو الجوية التي طاولت العاصمة ومختلف المناطق

في المقابل، عمّ الصمت الفصائل السورية التي كانت تجري أمس عملية تسلّم وتسليم للسلطة مع الحكومة التابعة للنظام السابق. ولم تصدر «إدارة العمليات العسكرية» أي بيان بخصوص الاعتداءات الإسرائيلية البرية أو الجوية التي طاولت العاصمة ومختلف المناطق. وعلى المستوى الخارجي، دانت الخارجية الإيرانية «اعتداءات الكيان الصهيوني على البنية التحتية السورية واحتلال أجزاء من الجولان»، منتقدةً «صمت وتخاذل الدول الغربية الداعمة للكيان، على انتهاكاته بحق سوريا». وبدورها، اعتبرت الخارجية السعودية أن «استيلاء حكومة الاحتلال الإسرائيلي على المنطقة العازلة في هضبة الجولان، واستهداف قوّاتها للأراضي السورية، يؤكّدان استمرارها في انتهاك قواعد القانون الدولي». وشدّدت على أن على «المجتمع الدولي التأكيد أن الجولان أرض عربية سورية محتلة».

(الأخبار)

العدو يدمّر القدرات السورية الاستراتيجية: الأولوية قطع إمدادات «حزب الله»

علي حيدر

لم يتأخّر العدو في استغلال الحدث السوري، فبادر إلى احتلال المنطقة العازلة في الجولان، ومواقع السيطرة السورية فيه. وشنّ حرباً أحادية الاتجاه (كونها لا تواجه بردّ حتى الآن) ضد القدرات العسكرية والاستراتيجية للدولة السورية، نفّذ خلالها مئات الغارات التي توزّعت على مختلف المناطق السورية. وتشكل هذه الخطوات ترجمة لاستراتيجية العدو في استغلال الفرص الكامنة في المتغيّرات، بما يحقّق أطماعه ويُعزّز مكانته الإقليمية.

إلا أن المؤشر الأهم يكمن في ما أدلى به رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، الذي وصف سقوط بشار الأسد، بـ«اليوم التاريخي في الشرق الأوسط»، في إشارة إلى الرهانات الإسرائيلية على تغيير المعادلات الإقليمية وإعادة إنتاج بيئة استراتيجية تُعزّز الأمن القومي الإسرائيلي. وجاء كلام نتنياهو في سياق سلسلة مواقف وتقديرات إسرائيلية تمحورت حول التداعيات «الإيجابية» لسقوط النظام السوري على المكانة الإقليمية لإسرائيل، كون ذلك النظام «حلقة مركزية في محور المقاومة»، وفق تعبيره. وأكّد الرؤية نفسها رئيس أركان الجيش، هرتسي هليفي، الذي أوضح أن «خروج إيران والمصالح الإيرانية (من سوريا) يشكّل ضرورة أولى من ناحيتنا».

ومع أن دور سوريا تعاظم منذ اتفاقية «كامب ديفيد» مصر عام 1978، المعادلات الإقليمية وإعادة إنتاج بيئة استراتيجية تُعزّز الأمن القومي الإسرائيلي. وجاء كلام نتنياهو في سياق سلسلة مواقف وتقديرات إسرائيلية تمحورت حول التداعيات «الإيجابية» لسقوط النظام السوري على المكانة الإقليمية لإسرائيل، كون ذلك النظام «حلقة مركزية في محور المقاومة»، وفق تعبيره. وأكّد الرؤية نفسها رئيس أركان الجيش، هرتسي هليفي، الذي أوضح أن «خروج إيران والمصالح الإيرانية (من سوريا) يشكّل ضرورة أولى من ناحيتنا».

إلا أن المؤشر الأهم يكمن في ما أدلى به رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، الذي وصف سقوط بشار الأسد، بـ«اليوم التاريخي في الشرق الأوسط»، في إشارة إلى الرهانات الإسرائيلية على تغيير المعادلات الإقليمية وإعادة إنتاج بيئة استراتيجية تُعزّز الأمن القومي الإسرائيلي. وجاء كلام نتنياهو في سياق سلسلة مواقف وتقديرات إسرائيلية تمحورت حول التداعيات «الإيجابية» لسقوط النظام السوري على المكانة الإقليمية لإسرائيل، كون ذلك النظام «حلقة مركزية في محور المقاومة»، وفق تعبيره. وأكّد الرؤية نفسها رئيس أركان الجيش، هرتسي هليفي، الذي أوضح أن «خروج إيران والمصالح الإيرانية (من سوريا) يشكّل ضرورة أولى من ناحيتنا».

إلا أن المؤشر الأهم يكمن في ما أدلى به رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، الذي وصف سقوط بشار الأسد، بـ«اليوم التاريخي في الشرق الأوسط»، في إشارة إلى الرهانات الإسرائيلية على تغيير المعادلات الإقليمية وإعادة إنتاج بيئة استراتيجية تُعزّز الأمن القومي الإسرائيلي. وجاء كلام نتنياهو في سياق سلسلة مواقف وتقديرات إسرائيلية تمحورت حول التداعيات «الإيجابية» لسقوط النظام السوري على المكانة الإقليمية لإسرائيل، كون ذلك النظام «حلقة مركزية في محور المقاومة»، وفق تعبيره. وأكّد الرؤية

النشوة الإسرائيلية (لا) تدوم: «المجهول» السوري يؤرّق العدو

يحيى دبوق

ليس ثمة خلاف في تل أبيب على أن سقوط النظام السوري يُعدّ فرصة كبيرة جداً للكيان العبري في مواجهة المحور الإيراني، إذ إن فقدان مركب رئيس من مركبات ذلك المحور، شكّل مركزاً ومعبراً وحلقة اتصال بين ساحاته المختلفة، من شأنه أن يحيّد عن إسرائيل تهديدات كانت بمثابة الشغل الشاغل لطاولة التخطيط في تل أبيب في أعقاب الحرب ضدّ «حزب الله»، وتحديداً لجهة منع الأخير من إعادة ترميم قدراته العسكرية عبر القناة السورية. إلا أن الجغرافيا السورية نفسها - وتشكّلاتها المقبلة على ضوء هويات الذين سيتقاسمون السيطرة عليها لاحقاً -، والتي لا يمكن من الآن حسم تمظهراتها وأشكالها، تُقلق الإسرائيليين، وإنْ كان في تقديرهم أن سوريا الجديدة بعيدة من المحور الإيراني، بل وربما معادية له.

وإذا كان سقوط النظام مثّل فرصةً كبيرة جداً للكيان العبري في مواجهة المحور الإيراني، إذ إن فقدان مركب رئيس من مركبات ذلك المحور، شكّل مركزاً ومعبراً وحلقة اتصال بين ساحاته المختلفة، من شأنه أن يحيّد عن إسرائيل تهديدات كانت بمثابة الشغل الشاغل لطاولة التخطيط في تل أبيب في أعقاب الحرب ضدّ «حزب الله»، وتحديداً لجهة منع الأخير من إعادة ترميم قدراته العسكرية عبر القناة السورية. إلا أن الجغرافيا السورية نفسها - وتشكّلاتها المقبلة على ضوء هويات الذين سيتقاسمون السيطرة عليها لاحقاً -، والتي لا يمكن من الآن حسم تمظهراتها وأشكالها، تُقلق الإسرائيليين، وإنْ كان في تقديرهم أن سوريا الجديدة بعيدة من المحور الإيراني، بل وربما معادية له.

وإذا كان سقوط النظام مثّل فرصةً كبيرة جداً للكيان العبري في مواجهة المحور الإيراني، إذ إن فقدان مركب رئيس من مركبات ذلك المحور، شكّل مركزاً ومعبراً وحلقة اتصال بين ساحاته المختلفة، من شأنه أن يحيّد عن إسرائيل تهديدات كانت بمثابة الشغل الشاغل لطاولة التخطيط في تل أبيب في أعقاب الحرب ضدّ «حزب الله»، وتحديداً لجهة منع الأخير من إعادة ترميم قدراته العسكرية عبر القناة السورية. إلا أن الجغرافيا السورية نفسها - وتشكّلاتها المقبلة على ضوء هويات الذين سيتقاسمون السيطرة عليها لاحقاً -، والتي لا يمكن من الآن حسم تمظهراتها وأشكالها، تُقلق الإسرائيليين، وإنْ

> ستمرّ أشهر وربّما سنوات، قبل أن تستقرّ سوريا على تشكيلها الجديد: دولة واحدة؟ فدرالية أو كونفدرالية؟ دويلات متعدّدة؟

تشدّد المقاربة الإسرائيلية على ضرورة الاستعداد، إن أمكن، للسيناريوات المختلفة (أ ف ب)

سوريا تتلمّس خطاها الجديدة
محاولات لضبط الفوضى

تعيش سوريا أياماً من الفوضى بعد سقوط نظام الرئيس بشار الأسد، الذي ترك البلاد وهرب إلى روسيا، وسط محاولات مستمرة على مستويات عدة، أهلية وفصائلية، لضبط الأوضاع. وفي هذا الإطار، بدأ العمل على تشكيل حكومة مؤقّتة جديدة لفترة انتقالية، تمّ تكليف رئيس «حكومة الإنقاذ» العاملة في إدلب، محمد البشير، برئاستها وتشكيلها، في وقت تتابع فيه إسرائيل اعتداءاتها المستمرة على مختلف المدن السورية، ضمن خطة تستهدف إنهاء القدرات العسكرية السورية بمختلف أنواعها، بعد إعلان العدو احتلال أراض سورية جديدة في المنطقة المنزوعة السلاح في القنيطرة.

وعلى خلاف حالة الهدوء والانضباط النسبي في حلب وحماة وحمص، تعيش دمشق والمناطق حالة من الفوضى، بعد أن ترك عناصر الشرطة والأمن أسلحتهم وهربوا، الأمر الذي أفسح المجال لانتشار الأسلحة بشكل كبير في الشارع. ويترافق ذلك مع حالة شغب تشهد خلالها المؤسسات والدوائر الحكومية أعمال سرقة وتخريب ممنهجة، طاولت مؤسسات حساسة، بينها القصر العدلي ودائرة الهجرة والجوازات، إلى جانب سرقة عدد كبير من محال بيع الأدوات الكهربائية وبعض المصانع والمشاغل الصغيرة.

وفي السياق، وثّقت مشاهد عديدة تناقلتها وسائل التواصل الاجتماعي بعض عمليات التخريب والإحراق، ما دفع وجهاء المجتمع المدني إلى عقد سلسلة من الاجتماعات لوضع حد لهذه الظواهر، في وقت أعلنت فيه «إدارة العمليات العسكرية» بدء نشر عناصرها لضبط الأمن في المدينتين، وفرض حظر للتجول في دمشق والأقاليم الشرقية وطرطوس من الساعة 5 مساء وحتى الخامسة فجراً، والإعلان عن عقوبات صارمة بحق كل من يحمل سلاحاً أو يعتدي على الأملاك العامة والخاصة. كما تم وضع أرقام للإبلاغ العاجل عن هذه الحالات، بالتوازي مع بدء حملة كبيرة لضبط الأسلحة عبر تسليمها لـ«الإدارة»، التي أعلنت أنها ستكون جزءاً من القوات السورية بعد اندماج كل الفصائل في هيكلية موحّدة.

ويبدو أن تمهّل «إدارة العمليات العسكرية» التي تقودها «هيئة تحرير الشام» في دخول الأقاليم الشرقية وطرطوس، جاء بناءً على طلب من الفعاليات الأهلية والمجتمعية، بهدف تهيئة الأجواء وإزالة مظاهر الخوف الذي راكمته سنوات الحرب الـ13 الماضية. وفي سياق محاولة الدفع بمزيد من التطمينات، أعلنت «الإدارة» عن عفو عام عن جميع عناصر الجيش السوري الذين كانوا في الخدمة الإلزامية، ودعتهم إلى العودة إلى منازلهم. كما تم فتح عدد من مراكز «المصالحة» لتسوية أوضاع المقاتلين في الفصائل التي كانت تعمل إلى جانب قوات الجيش السوري، وبينها «لواء القدس» الذي كان ينشط في حلب، والذي أعلن قائده عبر بيان رسمي تسليم الأسلحة، وحثّ عناصره على ذلك تمهيداً لعودتهم إلى منازلهم بشكل آمن.

> تعود حالة الانضباط الظاهرة إلى ما وصفتها وسائل الإعلام السورية بـ«ترتيبات دولية» عاجلة تمّ التوصل إليها في اجتماع الدوحة

ولم تُسجل أي احتكاكات أو مخالفات تُذكر بين مقاتلي «الإدارة العسكرية» الذين انتشروا بشكل جزئي في دمشق واللاذقية وطرطوس، باستثناء الإبلاغ عن بعض حالات المضايقة ببعض الأسئلة المتعلقة بالهوية الدينية والانتماء الطائفي، وفق ما أظهرت تسجيلات مصوّرة قام خلالها الذين تعرضوا لهذه المضايقات بالإعلان عنها عبر حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي. ودفع ذلك «إدارة العمليات العسكرية» إلى إصدار سلسلة من البلاغات لعناصرها بمنع هذه المظاهر، والتهديد بمعاقبة مرتكبيها.

وأعادت وسائل إعلام سورية حالة الانضباط الظاهرة إلى ما وصفتها بـ«ترتيبات دولية» عاجلة تمّ التوصل إليها خلال الاجتماع الأخير الذي استضافته العاصمة القطرية الدوحة، والذي ضم 8 دول (الدول الضامنة لمسار أستانا: روسيا وإيران وتركيا، بالإضافة إلى السعودية ومصر والعراق وقطر والأردن) بعد التأكد من نهاية النظام القائم، إذ أعدّت هذه الدول، بحسب ما تم تداوله، خطة من ستة بنود تهدف بشكل أساسي إلى ترتيبات انتقال سلس للسلطة، بعد خروج الأسد، وضمانات للبعثات الدبلوماسية، وأخرى لبدء تطبيق فعلي لقرار مجلس الأمن 2254، والذي يتضمن حكماً انتقالياً يتم خلاله الاتفاق على دستور جديد للبلاد ينهي الحرب. وفي الوقت نفسه، تناقلت وسائل إعلام عربية أنباء عن مساع أميركية لإزالة «هيئة تحرير الشام» من قوائم الإرهاب.

ومنذ سقوط نظام الأسد، تحوّلت أنظار الجميع حول السجون والمعتقلات، خصوصاً بعد أن تم إطلاق جميع السجناء في حمص وحماة وحلب، ما دفع إلى إطلاق مناشدات بضرورة إعادة النظر في هذه الخطوة، خصوصاً أن قسماً كبيراً من السجناء قد ارتكبوا فعلاً جرائم «يجب أن يعاقبوا عليها»، إضافة إلى مخاطر إطلاق سراحهم في هذه الفترة، وفق ما رصدته «الأخبار» عبر منشورات عديدة على مواقع التواصل الاجتماعي. وعلى عكس ردة الفعل على إطلاق سراح السجناء في السجون النظامية، امتلأت مواقع التواصل بدعوات عاجلة إلى إفراغ المعتقلات السياسية، وعلى رأسها سجن صيدنايا السيّئ السمعة. وأظهرت الصور والتسجيلات المصوّرة لعمليات إطلاق سراح السجناء من المعتقلات، أوضاعاً مأساوية للمعتقلين الذين عاش بعضهم عقوداً تحت الأرض، بالإضافة إلى وجود أطفال ولدوا في هذا السجن وعاشوا سنوات حياتهم الأولى لا يعرفون إلا جدرانه. كذلك، تمّ رصد حالات عديدة لسجناء فقدوا قدراتهم العقلية بسبب التعذيب. وعلى خلفية هذه الصور الصادمة، تناقلت وسائل إعلام وصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي منشورات تتحدّث عن وجود سجون سرية أخرى، من بينها واحد تحت سجن صيدنايا، قبل أن يتم نفي هذه الأنباء، بعد إخراج بعض المعتقلين الذين كانوا مسجونين في حفر صغيرة داخل السجن.

(الأخبار)

وثّقت مشاهد عديدة تناقلتها وسائل التواصل الاجتماعي بعض عمليات التخريب والإحراق (أ ف ب)

على الغلاف

«قسد» تتشبّث بمكتسباتها: أيّ مستقبل للأكراد؟

تخشى «قسد» من سيناريو تركي يهدف إلى السيطرة على كامل مناطقها (أ ف ب)

تشهد مدينة منبج وأريافها اشتباكات متواصلة بين فصائل «عملية فجر الحرية» المدعومة بسلاح الجو التركي و«قسد»، في ما يبدو أنها هجمات تهدف إلى السيطرة على مناطق سيطرة هذه الأخيرة في الشمال والشرق السوريَّيْن، أو إبعادها في اتجاه مناطق غرب الفرات. وأصدرت فصائل «فجر الحرية» بياناً مصوّراً أكدت فيه أنها «سيطرت على كامل مدينة منبج بعد طرد قسد منها، وتواصل قتالها في اتجاه المناطق الأخرى»، في إشارة إلى الطبقة وعين العرب اللتين تربطهما حدود إدارية مع منبج. كما اتهمت الفصائل «قسد»، بالبدء في نقل القمح ومقتنيات المؤسسات التي تديرها «الإدارة الذاتية» في كلّ من مدينتَي الرقة والطبقة وأريافهما، في مؤشر يُظهر خشيتها من امتداد المعارك في اتجاههما.

لكنّ «قسد» نفت، عبر «المجلس العسكري في منبج وريفها»، سيطرة المجموعات المسلحة التابعة لتركيا على المدينة، مؤكدة أن «قواتها صدّت هجمات عنيفة عنها، وتواصل عمليات الدفاع»، لافتة إلى أن «الهجمات تجري بدعم تركي مباشر عبر تنفيذ أكثر من 10 طائرات مُسيّرة تركية هجمات متواصلة في منبج وريفها، مع تضرّر جسر قرقوزاق بهدف فصل المدينة عن منطقة شرق الفرات». كذلك، أصدر «مجلس صرين» العسكري بياناً، قال فيه إنه «تمّ التصدّي لمجموعة مسلحة حاولت التسلّل إلى سد تشرين، وقُتل العشرات منهم»، مضيفاً أن «مجموعة كبيرة من المرتزِقة وقعت في كمين للقوات، وقُتل عدد من أفرادها وأصيب آخرون في محيط جبل قرقوزاق».

وأكدت مصادر ميدانية، من جانبها، لـ«الأخبار»، أن «قسد طلبت وساطة أميركية لوقف هجمات الفصائل المسلحة على مدينة منبج وريفها، وصولاً إلى السيخة وريف الطبقة»، مشيرةً إلى أن «قسد تخشى من سيناريو تركي يهدف إلى السيطرة على كامل مناطقها، وإنهاء وجودها في غرب الفرات كمرحلة أولى من الهجمات». وتوقّعت المصادر أن «تتواصل الهجمات على مناطق سيطرة قسد في ريفَي حلب والرقة»، لافتة إلى أن «الفصائل تسعى إلى فتح ثغرة في اتجاه ريف الرقة الشرقي، وصولاً إلى ريف دير الزور الغربي لإنهاء وجود الإدارة الذاتية فيه، بعد انتشار الأخيرة منذ أقل من أسبوع بشكل مشترك مع الجيش السوري، قبل سقوط نظام الرئيس السابق بشار الأسد».

وفي دير الزور، اندلعت تظاهرات أهلية في حي الجبيلة وسط المدينة، لمطالبة «إدارة العمليات العسكرية» بالتوجّه إلى المحافظة، وإخراج «قسد» منها، وسط اتهامات للأخيرة بإطلاق الرصاص على المتظاهرين، ما أدى إلى مقتل اثنين منهم، وإصابة آخرين. واتهمت وسائل إعلام مقرّبة من «قسد»، مجموعات قالت إنها تابعة لتنظيم «داعش»، بمهاجمة الأهالي في مدينة دير الزور، ما أدى إلى وقوع قتلى ومصابين. ووفقاً للمصادر الميدانية، فإن «مجموعات من إدارة العمليات العسكرية وصلت إلى مشارف مدينة دير الزور، وعقدت مفاوضات غير مباشرة مع قسد للانسحاب من المناطق التي دخلت إليها قبل إطلاق معركة ردّ العدوان»، وإن «قوات من التحالف الدولي

> «طلبت قسد وساطة أميركية لوقف هجمات الفصائل المسلحة على مدينة منبج وريفها»

دخلت إلى مطار دير الزور العسكري بهدف الاستيلاء أو تدمير أسلحة تابعة للجيش السوري في المطار».

وتوقّعت المصادر أن «تؤدي الضغوط الشعبية إلى انسحاب قسد من دير الزور من دون قتال». وأشارت إلى أن «إدارة العمليات العسكرية تتجنّب أيّ تصادم مع مجموعات قسد حتى الآن»، مبيّنة أن «التوجّه هو أن يتمّ إشراك كل المكوّنات في الحكومة الانتقالية، بمن في ذلك الأكراد»، فيما استبعدت أن «تقبل الإدارة الجديدة للبلاد بأيّ شكل من أشكال الحكم الذاتي في مناطق سيطرة قسد».

وأشارت المصادر إلى أن «قسد تقول إنها تريد الحفاظ على مكتسباتها فداء لأرواح الآلاف من قتلاها»، مضيفة أن «النظام السوري السابق سقط من جيشه وقواه الأمنية والشرطة نحو 200 ألف قتيل، وتمّ تجاوز ذلك كلّه تحت مسمّى تحرير الوطن وبداية حقبة جديدة له».

(الأخبار)

اليوم الأول لسوريا الجديدة
«الخوف» لا يزال حياً

لمى علي

لم يكن اليوم الأول لسوريا الجديدة مثلما حلم به المتفائلون؛ إذ أدّى رصاص الاحتفالات بـ«التحرير»، والتي استمرت أكثر من 24 ساعة، إلى وقوع مئات الإصابات وعدد من الضحايا برصاص طائش انطلق من فوّهات الأسلحة التي باتت بأيدي القاصي والداني، فيما عمّت الفوضى كثيراً من المناطق، متجليةً في صور تخريب وهجوم على ممتلكات عامة وسرقات متفرقة فشل بعضها ونجحت أخرى. على أن ذلك لم يأتِ تحت جنح الظلام فحسب، وإنما في وضح النهار أيضاً، بدءاً من سرقة المنازل التي تركها أصحابها، إلى سرقة الممتلكات العامة كالتحف الأثرية من قصر العظم.

وعلى رغم أن كلّ ما تقدّم قد يكون مفهوماً في الوقت المستقطع للانتقال إلى حكومة جديدة، والبدء فعلياً بتنفيذ مهامها وقيادتها إلى برّ جديد خالٍ من اختراقات النظام السابق، إلا أن التوتر والقلق يبدوان واضحَيْن في أوساط شرائح عديدة، تتوجّس من إمكانية حدوث أعمال انتقام طائفية أو تصفيات حسابات أو انقسامات حزبية أو دينية. وإزاء الفوضى التي عمّت أرجاء سوريا، وفي ظل القصف الإسرائيلي المتواصل على البلاد، أصدرت «إدارة العمليات العسكرية» تعليمات وأحكاماً بضرورة المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة، وعدم إطلاق الرصاص أو حمل السلاح بشكل غير مشروع، والابتعاد عن الخطابات الطائفية.

إلا أن ضبط ذلك يحتاج إلى جهد وكوادر وتنظيم لم تصل إليه الجهات المخوّلة بعد، والتي تحتاج في مهمتها إلى مساعدة الأهالي من كل منطقة، في الوقت الذي قامت فيه «الإدارة» بفتح باب الإبلاغ عن الانتهاكات لمساعدتها في ضبط الفوضى الحاصلة. وبحسب إحصائيات قناة الانتهاكات عبر تطبيق «تلغرام»، فقد سجّلت عدة حوادث في يوم واحد، إذ وصل عدد قطع السلاح التي تم جمعها من حامليها من دون وجه حق إلى 30 ألف قطعة، وتم حجز 2540 شخصاً قاموا بإطلاق النار بشكل عشوائي، و1820 شخصاً سرقوا ممتلكات عامة أو خاصة، و60 شخصاً نشروا خطابات طائفية أو تشير إلى تصفية حسابات سابقة.

من جانب آخر، توقفت غالبية الدوائر الحكومية في جميع المحافظات، لامتناع الموظفين المتخوّفين على مصيرهم ومصير البلاد عن الالتحاق بالدوام، وسط عدم توفر المواصلات بين المناطق. وأتى هذا رغم توجيه أغلب الوزارات دعوة إلى العاملين فيها للالتحاق بأماكن عملهم خلال يومين، وذلك بتوجيه من رئيس حكومة النظام السابق، محمد الجلالي، الذي أعلن الاستعداد لتسليم السلطة والإشراف على عمل المؤسسات ريثما يتم تشكيل الحكومة الجديدة. وفي المقابل، عاد التجار إلى الواجهة، لتظهر أنياب استغلال المواطنين من جديد، برفع الأسعار وإغلاق المحالّ للحفاظ على البضائع ريثما يزداد سعرها، واحتكار بعض المواد التي يصعب تأمينها. وما يزيد الطين بلّة تهافت المواطنين على شراء المواد خوفاً من حصار أو فرض حظر تجول، بدأ تنفيذه فعلاً في دمشق وريفها واللاذقية وطرطوس، سعياً لمنع وقوع المزيد من السرقات.

> وصل عدد قطع السلاح التي تم جمعها خلال يوم واحد من حاملها بدون وجه حق إلى 30 ألف قطعة

عاد التجار إلى الواجهة، لتظهر أنياب استغلال المواطنين من جديد (أ ف ب)

قنبلة «الهول» الموقوتة إلى الواجهة
هذا ما يخشاه العراق

بغداد - فقار فاضل

أكثر ما يخيف العراقيين، حكومة وشعباً، من الأحداث السورية، هو الخطر المحيق الذي يمثّله احتمال خروج أشخاص ينتمون إلى عائلات عناصر تنظيم «داعش» من السجون السورية، ولا سيما أولئك الموجودين في مخيم الهول على المشارف الجنوبية لمدينة الهول في محافظة الحسكة في شمال شرق سوريا. وفي هذا السياق، يحذّر مصدر أمني في بغداد «من عواقب الإفراج عن سجناء متورطين في مساعدة داعش، ولا سيما الذين يقبعون في مخيم الهول السوري، وهم من مختلف الجنسيات».

ويقول، في حديث إلى «الأخبار»، إن «القوات الأمنية العراقية مستنفرة بكل تشكيلاتها لغرض تأمين الحدود، والسيطرة على الوضع، خوفاً من حدوث أي مستجدّ داخل البلاد»، لافتاً إلى أن «الخطر الحقيقي على سوريا وكذلك العراق في المرحلة المقبلة، هم الدواعش الموجودون في السجون». وأوضح المصدر أن «التوجيهات العراقية العليا، منذ بداية الأحداث، هي عدم السماح لأي شخص بالدخول بلا سمة دخول أو بطريقة غير قانونية، سواء كان برّاً أو جواً، لكن في المستقبل قد تكون العوامل والظروف مشجّعة لتمكن خلايا داعش من التنقّل بين البلدين أو تنفيذ عمليات إرهابية محدودة استغلالاً للأوضاع».

وتضاعف الخوف لدى العراقيين من الإفراج عن إرهابيين في السجون السورية، وتحديداً مخيم الهول، بعد تسارع التطورات في سوريا، والتي أثارت خشية لديهم من سيطرة التنظيمات الإرهابية المرتبطة بـ«داعش»، وتكرار سيناريو عام 2014 الذي سيطرت فيه على ثلث مساحة البلاد. ويقع مخيم الهول تحت سيطرة «قوات سوريا الديموقراطية» (قسد) وإدارتها، ويسعى العراق منذ ما قبل الأحداث السورية إلى إيجاد حلّ للمخيم الذي يؤوي عشرات الآلاف من زوجات مسلحي «داعش» وأبنائهم، وذلك بهدف الحد من مخاطر التهديدات المسلحة عبر الحدود مع سوريا.

ويضمّ «الهول»، وفق أرقام إدارة المخيم هذ العام 2024، أكثر من 43 ألف سوري وعراقي وأجنبي من 45 دولة على الأقل، بينها فرنسا والسويد وهولندا وروسيا وتركيا وتونس ومصر. وجميع هؤلاء من أفراد عائلات عناصر التنظيم الإرهابي. وقبل مدة ليست ببعيدة، نفّذت «قسد» حملة أمنية داخل المخيم، عثرت خلالها على خنادق وأسلحة والبسة عسكرية ومجموعة معدّات لوجستية من حواسيب وهواتف محمولة، وصادرت وثائق تحتوي على ملفات متعلّقة بنشاط خلايا التنظيم، بعد ورود معلومات استخباراتية عن مساعي تلك الخلايا لإعادة تنظيم نفسها. وأحبطت «قسد»، خلال الحملة الأمنية، محاولة خلية من «داعش» الفرار إلى خارج المخيم لتنفيذ عمليات إرهابية، وألقت القبض على أفرادها، علماً أنه كان عدد عناصر الخلية النشطة 16 مقاتلاً.

ورغم ذلك، تطمئن الحكومة العراقية شعبها من المخاطر التي قد تحيق بحدودها جراء التطورات المستمرة في سوريا بعد سقوط النظام وسيطرة فصائل من خلفية متشددة، وتؤكّد تأمين الشريط الحدودي. وفي هذا السياق، يرى النائب عن حركة «عصائب أهل الحق»، محمد كريم، أن «الوضع قلق وخطر في هذه المرحلة بسبب تلك العصابات الإرهابية المجرمة»، مشيراً، في تصريح إلى «الأخبار»، إلى أن «مخيّم الهول وما يحتويه هو أشبه بالقنبلة الموقوتة بسبب الأفكار المتطرفة التي تنتشر هناك». ويتابع أنه «ينبغي على القوات الأمنية والحكومة العراقية عدم الغفلة عن نقاط التهديد المتمثّلة بعودة عائلات داعش من مخيم الهول، الذي يعدّ مصدر خطر وتهديد حقيقي للبلاد، فضلاً عن وجود جماعات متشدّدة تُعرف بالذئاب المنفردة، قد تعود في ظل الأوضاع الحالية. لذا، يجب تكثيف الجهد الاستخباراتي والأمني قبل أن تستولي تلك الجماعات على حين غرة على البلاد».

من جانبه، يحذّر فتح الله حسيني، عضو «الإدارة الذاتية» لشمال وشرق سوريا في إقليم كردستان العراق «من تهريب بعض القيادات الإرهابية الخطيرة، ومنها عراقية من السجون»، مؤكداً، لـ«الأخبار»، أن «مخيم الهول رغم سيطرة قوات سوريا الديموقراطية عليه، إلا أنه لا يزال يشكّل خطراً حقيقياً على الجميع، بما في ذلك العراق». ويضيف أن «سيطرة القوات الأمنية العراقية، وأيضاً قوات قسد، قد تقلّل من نسبة المخاطر، لكن يتطلّب الأمر من المجتمع الدولي أن يتدخّل ويقوم بمسؤولياته إزاء السجون ومخيم الهول الذي يعدّ قنبلة موقوتة داخل سوريا والعراق».

بتزامن تصاعد المخاوف العراقية من «داعش» مع إحياء ذكرى هزيمته في العراق عام 2017 (أ ف ب)
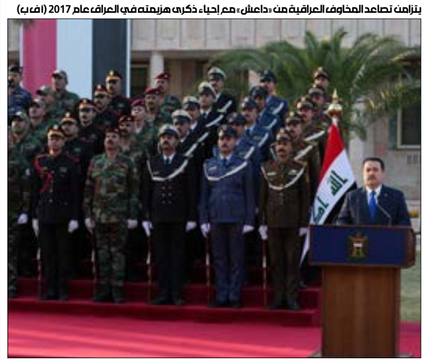

الحدث السوري لا يشغل صنعاء
هجوم جديد في قلب الكيان

صنعاء - رشيد الحداد

رداً على التهديدات الإسرائيلية بعدوان جديد قد يطاول اليمن، صعّدت قوات صنعاء عملياتها العسكرية البحرية والجوية ضد الكيان الإسرائيلي. وبالتزامن مع أنباء عن تنفيذها هجوماً عسكرياً في البحر العربي، أعلنت قوات صنعاء، على لسان متحدثها الرسمي، العميد يحيى سريع، أمس، عن عملية عسكرية جديدة طاولت هدفاً حساساً للعدو في منطقة يفنه في أسدود جنوب فلسطين المحتلة. وأشار سريع إلى أن العملية الجديدة التي وصفها بالنوعية نُفّذت بواسطة طائرة مسيّرة، مؤكداً أنها حقّقت هدفها بنجاح، وأنها تأتي ضمن «المرحلة الخامسة» من مراحل إسناد المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة. كما أكد سريع أن اليمن سيواجه «أي عدوان إسرائيلي بالمزيد من العمليات العسكرية النوعية»، في ما يمثل رسالة واضحة بأن أي عدوان إسرائيلي جديد لن يوقف جبهة الإسناد اليمنية لغزة، حتى يوقف الاحتلال الإسرائيلي عدوانه وجرائمه ضد الشعب الفلسطيني.

واعترف جيش الاحتلال بالهجوم اليمني الجديد، مؤكداً أن الدفاعات الجوية لم تتمكّن من رصده، وبالتالي لم يتم إطلاق صفارات الإنذار، وجرى فتح تحقيق بذلك. وأشار إلى أن طائرة مسيرة أطلقت من اليمن انفجرت في شقة في يفنه، لكنها لم تتسبّب بإصابات. وأفادت خدمة إسعاف «نجمة داوود الحمراء»، بدورها، بأن «دخاناً كثيفاً تصاعد من شرفة الطابق العلوي من المبنى»، وأن «دماراً حل بالشرفة»، من دون الحديث عن إصابات. وهذه العملية التي نُفّذت عن بعد أكثر من 2200 كيلومتر، هي الثانية في غضون 48 ساعة، بعد إعلان صنعاء مساء الأحد، تنفيذ هجوم عسكري بالاشتراك مع «المقاومة الإسلامية في العراق» ضد هدف حيوي في جنوب فلسطين المحتلة بعدد من الطائرات المسيّرة؛ كما أنها الرابعة منذ مطلع الأسبوع الجاري. وهي تؤكد عدم تأثر جبهة الإسناد اليمنية بالأحداث الجارية في سوريا، وعدم تراجعها بعد تأكيد الولايات المتحدة نشر نحو 2000 جندي على الحدود اليمنية - السعودية، وقيامها بنصب دفاعات جوية أميركية في مناطق واقعة جنوب المملكة تبعد عن صنعاء نحو 600 كيلومتر، بهدف إحباط أي هجمات يمنية على الكيان.

وقال مصدر عسكري مطلع، لـ«الأخبار»، إن «التصعيد يتزامن مع تصريحات مسؤولين عسكريين إسرائيليين عن ترتيبات لشن عدوان كبير على اليمن»، لافتاً إلى أن «العملية الجديدة أكدت أن قوات صنعاء تمتلك قدرات عسكرية تمكّنها من استهداف أي هدف في مختلف الأراضي الفلسطينية المحتلة، كما حملت رسالة إلى العدو الإسرائيلي بأن وتيرة الهجمات اليمنية تغيّرت لتصبح شبه يومية»، مؤكداً «خلق البحر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي من أي سفن تابعة للكيان الإسرائيلي أو مرتبطة به، وهو ما يؤكد إحكام الحصار اليمني البحري على الملاحة الإسرائيلية»، وجاء التصعيد اليمني الأخير، في ظل تداول وسائل إعلام عبرية، أمس، تصريحات لمسؤولين عسكريين إسرائيليين تتحدّث عن ترتيبات يقوم بها الكيان لشن عدوان كبير على اليمن.

> التصعيد يتزامن مع تصريحات مسؤولين عسكريين إسرائيليين عن ترتيبات لشن عدوان كبير على اليمن

تزامن ذلك مع كشف العدو عن تصاعد الأضرار الناتجة من استمرار الحظر اليمني المفروض على الملاحة الإسرائيلية في البحر الأحمر. إذ أقرّ مسؤول في منظومة الدفاع الجوي الإسرائيلي، في حديث إلى صحيفة «معاريف»، بخطورة الهجمات اليمنية على البنى التحتية لإسرائيل، وأشار إلى أن «تدخّل اليمن إلى جانب غزة كان مفاجأة للكيان»، مضيفاً أن «أحداً لم يتوقّع قبل الحرب أن يكون التهديد من اليمن بهذا الشكل».

وتحدّث المسؤول عن أن القوات المسلحة اليمنية «حاولت تدمير البنى التحتية الحيوية لإسرائيل مثل الموانئ البحرية في أسدود وحيفا وإيلات ومنصات الغاز»، مضيفاً أن «اليمن أطلق أكثر من 300 صاروخ ومسيّرة ضد أهداف إسرائيلية منذ بداية الحرب». وأوضح أن «الطائرات المسيّرة تُعتبر صعبة بشكل خاص في ما يتعلّق بأنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلية، والإسرائيليون ليس لديهم شعور كاف بالأمان، لأن هناك تحدياً في اكتشاف ومعرفة المكان الذي تحلّق فيه تلك الطائرات».

على الغلاف

إيران تستعدّ لمرحلة ما بعد الأسد
مناورات حول «صندوق باندورا» السوري

طهران - **محمد خواجوئي**

لم يكن سقوط دمشق، بوصفها أقدم عاصمة عربية حليفة لطهران ما بعد الثورة الإسلامية، والتي اضطلعت بدور مهمّ ولا سيما لجهة إمداد مجموعات المقاومة بالسلاح، نبأ ساراً للسلطات في إيران. ومع ذلك، شدّد المسؤولون الإيرانيون، في تصريحاتهم التي تلت سقوط بشار الأسد، على ضرورة أن يرسم الشعب السوري مستقبل بلاده ونظامها السياسي، وعلى أن الجمهورية الإسلامية لن تتوانى عن بذل أيّ جهد للمساعدة على استتباب الأمن والاستقرار في سوريا.

وفيما يسود التشاؤم، بعض الأوساط السياسية والإعلامية إزاء مستقبل سوريا، وخصوصاً لناحية انتشار الجماعات المسلحة وتلك المتطرّفة، فضلاً عن التدخّلات الخارجية فيها، ثمّة مَن يقول إن على طهران أن تتهيّأ لـ«سوريا ما بعد الأسد»، وتنظّم سياستها بما يتناسب مع الظروف الجديدة.

وكان «سقوط دمشق؛ نهاية مهمّة الإرهابيين وبدء هيمنة أميركا» هو العنوان العريض لصحيفة «كيهان»، ليوم أمس، في ما يظهر تشاؤم هذه الصحيفة الأصولية إزاء التحوّلات في سوريا. ورأت أن «الإرهابيين وصلوا أمس إلى دمشق في غفلة من الجيش السوري! وسقطت بالتالي الحكومة السورية. إن إجراء الإرهابيين هذا، هو في الحقيقة مكمّل لخطّة واشنطن وتل أبيب لنشر سلطة أميركا وإسرائيل على أنقاض سوريا». ومن جهتها، كتبت صحيفة «جوان»

عنونت صحيفة «جوان» افتتاحيتها بـ«لقد فُتح صندوق باندورا في سوريا» (أ ف ب)

القريبة من «الحرس الثوري»، في افتتاحيتها بعنوان «لقد فُتح صندوق باندورا في سوريا»: «لقد استغرق الوقت 11 يوماً فقط، حينما تمكّن المعارضون السوريون المنضوون تحت مظلّة تحرير الشام، من الانطلاق من إدلب إلى حلب ومنها إلى حماة وحمص، ومن ثم قطعوا مسافة 160 كيلومتراً، ليدخلوا العاصمة التاريخية لسوريا، دمشق، ويطيحوا بشار الأسد ويمسكوا بزمام الحكم في الشام؛ الحدث الذي لم يكن أحد يتنبّأ به حتى قبل أسبوعين من الآن. والآن، حيث باتت عشرات الجماعات الصغيرة والكبيرة، بدءاً من القوميين العرب وصولاً إلى السلفيين الإخوانيين والقاعدة والداعشيين، تسيطر على أجزاء واسعة من الأرض السورية (ثلثا البلاد على الأرجح)، يمكن القول إن هذا الوضع يشكّل وصفة لصندوق باندورا، وهو مفهوم معروف لوصف الأحداث التي لا يمكن التنبؤ بها على خلفية تعدُّد اللاعبين، ويمكن أن ينطوي على جميع البلايا والشرور المجهولة وغير المتوقّعة».

> «دخول الجمهورية الإسلامية على خط الصراع في سوريا، كان سيتسبّب بحرب كبيرة بين الشيعة والسنة»

أمّا صحيفة «إيران» الحكومية التي عنونت صفحتها الأولى بـ«دعم إيران لحقّ انتخاب الشعب السوري»، والمقتبس من تصريحات الرئيس الإيراني، مسعود بزشكيان، وبيان وزارة الخارجية الإيرانية، فاستقبلت بنظرة إيجابية التغييرات الحاصلة في سوريا؛ إذ نقلت عن النائب السابق في البرلمان الإيراني، علي مطهري، قوله: «بما أن الموقف الإيراني من سوريا خلال الأيام الأخيرة، كان متعقّلاً للغاية وسار في الاتجاه الصحيح، وأظهر أن البلاد لم تتدخّل في التطورات الأخيرة في سوريا، فإن ذلك سيفتح نافذة أخرى على العلاقات بين إيران وسوريا. وليس خافياً على أحد أن دخول الجمهورية الإسلامية على خط الصراع في سوريا، كان سيتسبّب بحرب كبيرة بين الشيعة والسنة، تكون محصّلتها الاقتتال بين المسلمين. وهذا هو المطلب الأميركي والإسرائيلي. لكنّ المطلب الرئيسي لجميع الإيرانيين الآن هو الأخذ في الاعتبار رؤية أغلبية الشعب السوري، ومثلما أنّنا لم نقف إلى الآن في وجه القسم الأكبر من الشعب السوري ممّن كانوا يعارضون الأسد، فإنّنا سنواصل هذا الأسلوب من الآن فصاعداً أيضاً».

ووفقاً لصحيفة «فرهيختكان» الأصولية، في مقال للمختص في الشؤون الدولية ساسان كريمي، فإن «علاقات إيران مع بشار الأسد لا تعني قطع العلاقة مع نظام الحكم الجديد، على أن تعلن إيران وتطبّق موقفها وسياستها بعد أن تتّضح ظروف وملامح نظام الحكم الجديد في سوريا. وفي هذه المرحلة، فإن ثمة حاجة ملحّة إلى التخطيط الذكي لحفظ مصالح إيران ومحور المقاومة في سوريا». وبدورها، كتبت صحيفة «اعتماد»، في مقال للعضو السابق في لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية النيابية، حشمت الله فلاحت بيشه، حول متطلبات السياسة الإيرانية تجاه مستقبل سوريا، قائلةً إن «عدم تدخّل إيران في التطوّرات الأخيرة، أظهر أنها تسعى إلى الاضطلاع بدور إيجابي في مرحلة الانتقال. وثمة أوجه اشتراك بين البلدين يجب الإفادة منها. ويجب حتماً إيجاد قنوات اتصال مع المجموعات الحاكمة في سوريا، إذ سيكون على طهران أن تسعى إلى استتباب الأمن والاستقرار في سوريا، وأن يُعتمد الشيء ذاته في سائر المبادرات والأفكار. إن مبادرة أستانا المتطورة، تشكّل نموذجاً يمكن إيران متابعته. كما عليها أن تساعد ليقرّر الشعب السوري مصيره بنفسه، وأن يمتنع جميع اللاعبين عن التدخل في الشؤون الداخلية لسوريا».

السكرة التركية لا تطول: ماذا لو قُسّمت سوريا؟

محمد نور الدين

أجمعت الصحف التركية، الموالية والمعارضة، على إبراز خبر سقوط دمشق بيد المعارضة، ومغادرة بشار الأسد إلى موسكو؛ إذ جاء في العناوين: «دمشق سقطت والأسد هرب» (حرييات)؛ «نهاية الحرب الأهلية في سوريا» (سوزجي)؛ «الظلم انتهى وحان زمن العودة» (صباح)؛ «دمشق سقطت» (جمهورييات)؛ «صلاة الشكر في الجامع الأموي» (تركيا)؛ «إردوغان: سأذهب إلى دمشق وأعانق إخوتي» (يني شفق)؛ «خلع الأسد» (يني برلك)؛ «تركيا البلد المفتاح» (ميلليات)؛ «عيد سوريا الجديدة» (أقشام)؛ «انهيار الديكتاتور» (قرار). وكادت جميع الصحف تنشر الصورة نفسها لخريطة سوريا الجديدة المقسّمة إلى أربع مناطق، هي: شرق الفرات للأكراد، خط حلب - دمشق للمعارضة، جبل العلويين على الساحل والمناطق التي تحتلّها تركيا مباشرة.

ورأت صحيفة «ميلليات» أنه بعد 61 عاماً من حكم «حزب البعث» و13 سنة من الحرب الأهلية، «تبدأ الحياة من جديد في سوريا، والعين على تركيا»، التي ستكون من الدول «المؤثّرة عسكرياً وديبلوماسياً» في مستقبل هذا البلد، مشيرة إلى أن التطوّرات الأخيرة في سوريا «تحمل من الفرص والمخاطر ما يوجب على تركيا أن تتبع سياسة دقيقة للغاية». ونقلت الصحيفة عن سفير تركي سابق، قوله إنه «يتوجّب على أنقرة أن تتبع سياسة متوازنة جداً، مثل السائر على حبل الجمباز».

أمّا صحيفة «جمهورييات»، فلفتت، من جهتها، إلى أن «الأوراق في سوريا اختلطت من جديد»، فيما نقلت عن الأستاذ الجامعي المعروف، حسين باغجي، قوله إنه «من الآن فصاعداً، أصبح على تركيا أن تتعاون مع الولايات المتحدة وإسرائيل، وأن تملأ الفراغ الاقتصادي والعسكري الذي ظهر»، وأيضاً أن «تكمل السيطرة على منبج المهمّة جداً بالنسبة إليها». ورأى الأستاذ الجامعي أن «من المهمّ توسيع السيطرة التركية وتضييق الخناق قدْر الإمكان على الجغرافيا التي يسيطر عليها الأكراد». كذلك، أشار إلى أن «فتح طريق إم 4 وإم 5 سيعزّز التجارة التركية، ويضاعف الصادرات عبرهما»، وأن «من المهمّ معرفة من سيكون المسيطر على موارد الطاقة والثروات والمياه في سوريا». ورأى باغجي أن «الدول المؤثّرة على سوريا الآن هي: الولايات المتحدة وروسيا وإسرائيل وتركيا، أما إيران فقد فقدت نفوذها وقوّتها. وبات على أنقرة التعاون مع واشنطن وتل أبيب في هذه المنطقة»، متوقعاً في الوقت ذاته استمرار الدعم الأميركي لقوات «قسد»، فيما المطلوب من الولايات المتحدة وتركيا «تطوير آلية للمحادثات بينهما، وإبعاد قسد عن كونها مصدر خطر على الأتراك، إذ من المهمّ معرفة موقع الأكراد من الحكومة المركزية في دمشق»، معتبراً أيضاً أن «خروج حزب الله وروسيا (من سوريا) تطوّر إيجابي».

> «تقسيم سوريا يجعل حدود إسرائيل أكثر اتساعاً»

وكتبت صحيفة «جمهورييات»، بدورها، أنه «منذ لحظة سقوط الأسد، توجّهت الأنظار إلى ما ستكون عليه سوريا في اليوم التالي، بعدما تحوّلت إلى مسرح للقوى الكبرى». وأضافت أن «الاعتقاد هو أن سوريا سوف تُقسّم في إطار مشروع الشرق الأوسط الكبير. ومع سقوط دمشق، يمكن القول إن سوريا قُسّمت بالفعل». ولفتت الصحيفة إلى أن الهدف الرئيسيّ للولايات المتحدة وإسرائيل هو «تكرار ما جرى في العراق، أي تأسيس دولة كردية، وتقسيم سوريا، وأن تكون الدولة الكردية حليفة لإسرائيل». ورأت أن «إيران التي تلعب دور قائدة الشيعة في المنطقة، شكّل سقوط الأسد خسارة كبيرة لها»، متابعة أن تصريح الرئيس الأميركي المنتخب، دونالد ترامب، عن أن «ما يجري في سوريا ليس شأن الولايات المتحدة، يعكس أن واشنطن لن تلعب دوراً كبيراً هناك. وكما أنه ليس بهذه السهولة أن تترك إيران سوريا، فإن روسيا كذلك لن تترك سوريا بسهولة».

ورأى محمد علي غولر، من جهته، أن «تركيا تفتح الآن الصفحة الثانية من التطوّرات في سوريا والمنطقة. وللأسف، كما أخطأت في المرة الأولى، هي الآن ترتكب الخطأ نفسه من جديد. وكما دخلت في عهد طورغوت أوزال مع الولايات المتحدة ضد العراق، فهي الآن تهنئ المعارضة وتسعى وراء حلم حلب المحافظة الـ 82». وعبر اتباع هذه السياسات، «ستجعل تركيا من أكراد سوريا جاراً جديداً لها»، وفق غولر الذي حذّر من أن «تقسيم سوريا إلى دويلات للسنّة والعلويين والأكراد والدروز، يشكّل خطراً قبل أي شيء على تركيا نفسها، المتعددة المذاهب والأعراق». ونبّه إلى أن «هيئة تحرير الشام وإسرائيل في تعاون مفتوح بينهما، وتقسيم سوريا يجعل حدود إسرائيل أكثر اتساعاً»، كما أنه «يضرب نظرية تركيا حول وحدة الأراضي السورية التي وحدها تشكّل الضمانة لتركيا موحّدة. والآن، على الأتراك أن يناضلوا من أجل تصحيح الأخطاء الجديدة في السياسة الحالية لتركيا».

إلى ذلك، قال وزير الخارجية التركي، حاقان فيدان، في المؤتمر الـ 15 للسفراء الأتراك في الخارج، إن «النظام في سوريا لم يتصالح مع شعبه. وسوريا بدأت مرحلة جديدة»، مذكّراً بأن بلاده «ظلّت، في الأيام الصعبة، إلى جانب الشعب السوري»، وهي «ستكون اليوم أيضاً إلى جانبهم في الصفحة الجديدة التي فُتحت». كذلك، رأى الوزير أن «الأنظار يجب أن تتركّز الآن على الصفحة الجديدة. نريد أن تحتضن سوريا كل الأعراق والأديان»، مضيفاً أن «إسرائيل ستقوم بما يتوجّب عليها».

يرى مراقبون أن سوريا كانت أبعد ما يكون عن أن تصبح «خارج مصالح واشنطن» (أ ف ب)

واشنطن تستعجل حجز موقع في سوريا:
فَلتكن «قصة نجاح» أميركية!

ريم هاني

بعد الأحداث المتسارعة التي شهدتها سوريا، خلال الأسابيع الماضية، وما أنتجته من أسئلة كثيرة حول مستقبل الحكم هناك، قد يكون الوقت وحده كفيلاً بتقديم إجابات واضحة عنها، يرى مراقبون أنّ الولايات المتحدة وحلفاءها الغربيين أهملوا هذا البلد لوقت طويل جداً، معتبرين أنّ نظام بشار الأسد «لا يتزعزع»، حتى اكتشفوا العكس. وطبقاً لهؤلاء، ولمنع سوريا من التحول إلى دولة فاشلة بفعل سنوات من العقوبات الدولية ووجود فصائل مسلحة غير متجانسة، وفي بعض الأحيا، معادية بعضها لبعض، ما ينذر بإمكانية حصول المزيد من الفوضى في البلاد وجميع أنحاء المنطقة، لا بدّ من أن تكون واشنطن وعواصم الخليج «على تواصل مع القادة الجدد» في دمشق، وتوجيههم «للحكم العملي، إن لم يكن الديموقراطي».

وتعتبر صحيفة «نيويورك تايمز»، في تقرير، أنّ نتائج ما حصل في سوريا لن تؤثر فقط على اللاعبين الإقليميين الرئيسيّين، أي إسرائيل وإيران وتركيا، بل على القوى العالمية، من مثل الولايات المتحدة وروسيا. ويتابع التقرير أنّه فيما تُعدّ الحرب في غزة واحداً من أسوأ مظاهر «النزاع الإسرائيلي – الفلسطيني المستعصي على الحل»، فإنّ المحلّلين يرون في القتال في سوريا «الصراع الأكثر أهمية» للسيطرة على «مفترق طرق إقليمي سيطبع الشرق الأوسط بأكمله»، ولا سيما أنّ الاستراتيجيين الإسرائيليين ينظرون إلى سوريا على أنها «محور المحاور»، وأنها كانت بمثابة قناة إمداد بالقوات والأسلحة لأماكن مثل جنوب لبنان.

وبالنظر إلى التحركات الديبلوماسية والعسكرية الأخيرة، من الواضح أنّ الولايات المتحدة لم تضيّع الكثير من الوقت لمحاولة استمالة الجماعات المسلحة في سوريا، وعلى رأسها «هيئة تحرير الشام»، المدرجة على «لائحة المنظمات الإرهابية» في واشنطن. وإذ يقرّ العديد من المصادر بأنّ شريحة واسعة في الحكومة الأميركية فوجئت بانهيار نظام الأسد، بمن فيهم المدافعون منذ فترة طويلة عن الإطاحة به، وفقاً لمسؤول أميركي كبير، تحدث إلى صحيفة «واشنطن بوست»، فإنّ الأخير تابع أنّ الأميركيين على اتصال بجميع الجماعات المشاركة في القتال، بما فيها «الهيئة». ورداً على سؤال عما إذا كانت الحكومة الأميركية ستزيل المجموعة عن لائحة الإرهاب، لتتمكن من تعميق الاتصالات والتعاون معها، فإنّ المسؤول لم يستبعد حصول هذا السيناريو، مشدداً على أنّ «علينا أن نكون أذكياء وواعين وبراغماتيين حول الوقائع التي تظهر على الأرض»، فيما أكّد مسؤول أميركي آخر أنّ الإدارة الأميركية بصدد إجراء «تقييم في الوقت الفعلي» حول «تحرير الشام» ومستوى استقلالها عن تركيا وآراء الأخيرة بشأن الأكراد السوريين، وما إذا كان ينبغي إزالة الجماعة من قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية.

وفي تقرير منفصل، تلفت صحيفة «نيويورك تايمز» إلى أنّ الإطاحة بالأسد طرحت تحدّياً أساسياً أمام جو بايدن، في وقت متأخر من رئاسته،

> لم تضيّع واشنطن الكثير من الوقت لمحاولة استمالة الجماعات المسلحة في سوريا

في ما يتعلق بآلية إقامة الولايات المتحدة لصداقات مع القوات الناشئة التي تسيطر على سوريا، في الوقت الذي تعتبرها فيه «إرهابية»، وما إذا كان يجب أن تفعل ذلك بالدرجة الأولى. على أنّه طبقاً للصحيفة نفسها، فقد باشر صنّاع السياسة الأميركيون القيام بهذا بالفعل؛ إذ تنقل الصحيفة عن مسؤولين أميركيين وأتراك مطّلعين قولهم إنّ واشنطن كانت تمرّر رسائل عبر الحكومة التركية، في الأيام الأخيرة، إلى الجماعات المتمردة، تحذّرها فيها بشكل أساسي من التعاون مع مسلحين من تنظيم «داعش»، وهو ما ردّت عليه تلك الجماعات، عبر الأتراك أيضاً، بأنها لا تنوي السماح للتنظيم بأن يكون جزءاً من حركتها. وطبقاً للمصدر نفسه، فإنّ بايدن وكبار مستشاريه يناقشون الآن إلى أي مدى يجب عليهم التعامل مباشرة مع «المتمردين»، في وقت ينكبّ فيه محلّلو الاستخبارات الأميركية وصانعو السياسة على محاولة تحديد ما إذا كان أولئك قد تغيّروا بشكل كبير، أو ما إذا كانوا مستعدين لتغيير نهجهم بشكل يتيح معالجة مخاوف الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة بشأن «الجماعات الإرهابية». وكان بايدن قد أعلن أنه سيرسل مسؤولين من إدارته إلى المنطقة لـ«تقديم المساعدة لجيران سوريا»، بمن فيهم الأردن ولبنان والعراق، جنباً إلى جنب تقديم الإغاثة الإنسانية، بالتنسيق مع «الأمم المتحدة»، لمساعدة الشعب السوري «على بناء دولة مستقلة وذات سيادة». وبذريعة محاولة «الحفاظ على الاستقرار في المنطقة، أعلنت واشنطن أنها استهدفت «تنظيم داعش بعشرات الضربات الجوية، وأنّها تراقب «المخزونات السورية من الأسلحة الكيميائية».

والواقع أنّه على الرغم من الانشغال الأميركي المزمن عن سوريا، فإنّ الأخيرة كانت أبعد ما يكون عن أن تصبح «خارج مصالح واشنطن»، وفق ما يرى مراقبون. فعلى الرغم من دعوة الرئيس المنتخب، دونالد ترامب، إلى «عدم التدخل» في الأحداث، فإنّ واشنطن متورطة بالفعل في سوريا؛ إذ لا يزال نحو 900 جندي أميركي وعدد لم يكشف عنه من المتعاقدين العسكريين موجودين في شمال شرق البلاد بالقرب من العراق، ويقاتلون «تنظيم الدولة الإسلامية»، ويدعمون القوات الكردية التي تقاتل نظام الأسد. كما أنّ «متشددين مدعومين من إيران استهدفوا بالصواريخ والطائرات المسيّرة القوات الأميركية 125 مرة منذ أكتوبر 2023»، بحسب إحصاءات المصادر الغربية.

وعلى أيّ حال، بدأ محللون غربيون يلوّحون، على جري العادة، بضرورة خلق «قصة نجاح» جديدة في الشرق الأوسط، من خلال الدفع ديبلوماسياً في اتجاه ولادة «بلد عربي ديموقراطي تعدّدي ملتزم بدعم حقوق الإنسان»، والمساعدة «في كتابة فصل تالٍ أكثر إشراقاً لهذا البلد ذي الموقع الاستراتيجي، والذي طالت معاناته».

طوفان الأقصى

«الأرض المحروقة» لا تكسر المقاومة
«أحداث صعبة» بالجملة

مفاوضات وقف النار تعنّت إسرائيلي لا يبدّد «التفاؤل»

القاهرة - الأخبار

رغم الجهود المتسارعة على طريق التوصل إلى تهدئة في قطاع غزة، وانخراط المبعوث الأميركي الجديد إلى الشرق الأوسط، ستيفن ويتكوف، في لقاءات مكثّفة مع المسؤولين المعنيين، لا تزال إسرائيل تُظهر تعنتاً حيال تنفيذ بنود الاتفاق المطروح، مشترطةً عدة أمور جديدة، من بينها زيادة عدد الأسرى الذين سيُفرج عنهم خلال المرحلة الأولى، وتقليل الالتزامات التي يُفترض أن توافق عليها بشأن أعداد الأسرى الفلسطينيين المفترض الإفراج عنهم وأسمائهم. أما بشأن تواجد قوات الاحتلال في قطاع غزة، فقد أبدت إسرائيل موافقتها على «إعادة تموضع جزء من قواتها داخل القطاع»، فيما بدأ النقاش بشكل تفصيلي حول الأماكن التي يطلب الاحتلال تواجد جنوده فيها بشكل جزئي، وسط رفضه تقييد تواجده في مناطق أخرى.

ومع ذلك، يعوّل المسؤولون المصريون على «إطالة التفاوض في هذه المرحلة باعتباره سيكون ضمانة لمنع تجدّد العدوان». ويرى مسؤول مصري شارك في المفاوضات، في حديثه إلى «الأخبار»، أن موقف رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، «بات أكثر تساهلاً في الوقت الحالي من أي وقت مضى، نظراً إلى أنه وافق على الكثير من النقاط التي كان يتحفّظ أو يعترض عليها في السابق». لافتاً إلى أن إعلان التهدئة «بات قاب قوسين أو أدنى». ويضيف المسؤول أن ما يجري في سوريا «أدى إلى جمود في مفاوضات غزة لوقت قصير، قبل أن يتم استئنافها مجدداً»، مشيراً إلى «دور أكبر لقطر وتركيا في المناقشات التي اقتربت من بلورة الصياغة النهائية».

(أ ف ب)

غزة - يوسف فارس

تُسجّل العملية العسكرية في مخيم جباليا ومحافظة شمال قطاع غزة كواحدة من أوسع وأطول العمليات البرية التي شهدتها الحرب المستمرة في القطاع منذ 14 شهراً، وهي أيضاً أكبر التوغّلات البرية التي استخدم فيها جيش العدو زخماً نارياً متعدّد المستويات، بدءاً من القصف الجوي العنيف وتوظيف الطائرات المُسيّرة وطائرات «كواد كابتر»، وصولاً إلى القصف المدفعي. ويمكن القول إن الجهد العسكري الإسرائيلي في غزة يتركّز منذ 65 يوماً في منطقة العمليات الشمالية المحاصرة، والتي دمّر الاحتلال فيها الآلاف من المنازل، بل العشرات من الأحياء والمناطق، ما انعكس في حجم الخسائر البشرية الكبير، والذي تجاوز ثلاثة آلاف شهيد وعشرة آلاف مصاب، قضى معظمهم في مجازر جماعية كبرى، حين نسف جيش العدو المنازل على رؤوس النازحين بواسطة القنابل والروبوتات المفخّخة.

وتلك الأخيرة لعبت في التوغّل المستمر، الدور الأخطر والأكثر عشوائية في التدمير والخراب وإزهاق الأرواح، إذ إن تفجير الواحد منها، والذي يحمل أكثر من 4 آلاف كيلوغرام من المتفجرات، يتسبّب بموجة عاصفة من الضغط يشعر بها من يسكن على بعد 10 كيلومترات، وكأنها لا تبعد عنه سوى بضع مئات من الأمتار. لا بل وتضطر الجبهة الداخلية في جيش العدو، والحال هذه، إلى إصدار توضيحات بأن ما يسمعه المستوطنون في غلاف غزة ومدن عسقلان وأسدود هو نتاج «نشاط للجيش» في جباليا وشمال القطاع، حتى لا يصابوا بالرعب.

غير أن ما جرى، صباح أمس، كان مغايراً لكل ما مضى، إذ استطاعت المقاومة تنفيذ واحدة من أكبر عملياتها في جباليا منذ بداية العملية البرية. ووفقاً لما تناقلته الإعلام العبري، فقد انتظر أحد المقاومين وصول شاحنة تقل عدداً كبيراً من جنود الاحتلال وبرفقتها كمية من المتفجرات لم يُحدّد بعد ما إن كانت براميل أو روبوتات مفخّخة، وعند وصولها إلى حيّز الرماية في نقطة المقتلة، أطلق المقاوم قذيفة مضادة للدروع تجاه الشحنة المتفجّرة القريبة من الجنود، ما أدى إلى انفجار هائل تسبّب في مقتل ثلاثة جنود وإصابة 18 آخرين بجروح متنوعة. واضطر هذا «الحدث الأمني الصعب»، وفق الوصف الإخباري الإسرائيلي، طائرات الإخلاء المروحية الإسرائيلية إلى القيام بثلاث جولات لانتشال المصابين من المكان، تحت غطاء من القصف المدفعي العنيف وتحليق متواصل للطيران الحربي.

وأقرّ جيش الاحتلال أيضاً، أمس، بوقوع حدثين آخرين وُصفا بأنهما «صعبان». ويأتي تكرار هذه الأحداث، بعد موجة دعائية كبيرة كرّر فيها العدو عبارات «انهيار جباليا» و«سقوط جباليا». والأهم أنه يأتي بعد 65 يوماً من الضغط الميداني والعسكري الذي طُبّقت خلاله بشكل حرفي سياسة «الأرض المحروقة»، وكان من المفترض أن يفضي إلى القضاء على آخر الزمر القتالية، بل ويكسر إرادة القتال والصمود لدى المحاصرين بلا طعام أو علاج أو ماء، وتلك كانت النتيجة المنطقية التي تدفع الجنود إلى التراخي في إجراءات السلامة والتنقّل بالشاحنات والجيبات المكشوفة.

> مصرع 3 جنود وإصابة 18 بقذيفة مقاوم أصابت شحنة متفجّرة للعدو

أما الرد الذي قابل به العدو ارتفاع عدد قتلاه في جباليا إلى أكثر من 37 قتيلاً، فهو المزيد من الانتقام بارتكاب المجازر واستهداف المستشفيات، حيث قصف، أمس، تجمعاً للمواطنين في مشروع بيت لاهيا، ما تسبّب باستشهاد 6 من الشبان، ودمّر مركز إيواء مدرسة «أبو حسين» في وسط المخيم، كما كثّف من عمليات نسف المنازل وتدمير البنية التحتية.

فلسطينية ترضع طفلها فوق الركام في منطقة النهر البارد في خانيونس (أ ف ب)

يوم خامس من اشتباكات جنين: السلطة نحو «حسم الصراع»... مع المقاومين!

رام الله - أحمد العبد

تعيش مدينة جنين ومخيمها، منذ أيام، على صفيح ساخن، في ظل تصاعد الاشتباكات المسلحة العنيفة بين المقاومين وعناصر الأجهزة الأمنية الفلسطينية. وتشي تلك المواجهات بمنحى بالغ الخطورة إذا لم يتمّ احتواؤها، في ظل تهديد السلطة باقتحام المخيم وملاحقة كل المقاومين هناك، وتعهّد الأخيرين، في المقابل، بالدفاع عن أنفسهم وعن جنين. وشهد اليوم الخامس من الاشتباكات تطوّرات استثنائية، أبرزها انفجار مركبة وسط المدينة، ما أدى إلى إصابة عدد من العناصر الأمنيين، وإطلاق الأجهزة الأمنية، في المقابل، النار على شاب واعتقاله، بعد إصابته بجروح خطيرة للغاية، وفق ما وثّقته الكاميرات.

وجاء ذلك في وقت واصلت فيه قوات السلطة حصار مخيم جنين، حيث أفادت مصادر محلية بأن الأمن الفلسطيني عزّز قواته داخل المخيم، ونشر المدرّعات المصفّحة في طرقاته، والقناصة على أسطح منازله، في ما يعيد إلى الأذهان ممارسات جيش العدو لدى اقتحاماته للمنطقة. وأضافت المصادر أن قوات الأمن أطلقت النار بكثافة وعشوائية، ما أثار حالة من الذعر في صفوف المواطنين. كما أطلقت صافرات الإنذار داخل المخيم لتحذير المقاومين من الاقتحام، قبل أن تندلع اشتباكات بالأسلحة النارية، ويُسمع دوي تفجيرات ناتجة من عبوات ناسفة محلية الصنع، استخدمها المقاومون في محاولة لصدّ تقدم العناصر الأمنيين.

وتُعدّ تلك التطورات فصلاً جديداً من مسلسل تعيشه مدينة جنين ومخيمها منذ 5 أيام، بعدما تفجّرت الأوضاع في أعقاب اعتقال الأجهزة الأمنية مجموعة من عناصر «كتيبة جنين»، ومصادرة أموال خاصة للمقاومين، ليردّ هؤلاء بالسيطرة على مركبات حكومية في المدينة ونقلها إلى المخيم. وأدّت المواجهات بين الطرفين إلى اشتعال حريق كبير في قسم الطوارئ في مستشفى جنين الحكومي، واحتراق قسم الأوكسيجين مساء السبت، جنباً إلى جنب إصابة العديد من الشبان وعناصر الأجهزة الأمنية، وهو ما دفع بالأطباء في المستشفى الملاصق للمخيم إلى رفض التوجه إلى عملهم ابتداءً من اليوم، وحتى «عودة المستشفى مكاناً آمناً للعمل». ورغم المناشدات والدعوات لاحتواء التصعيد الأخير، يبدو أنّ الأجهزة الأمنية مصمّمة على «حسم المواجهة»، ما قد يعقّد إمكانية التوصل إلى حلول. وفي هذا السياق، تفيد مصادر محلية بأن اتفاقاً كان قد تبلور مساء الأحد لاحتواء الأوضاع، قبل أن يتفاجأ أهالي المخيم، صباح الإثنين، بتعزيزات عسكرية للأجهزة الأمنية التي عمدت إلى اقتحام المخيم بأعداد كبيرة. وتعقيباً على ذلك، قال الناطق باسم المؤسسة الأمنية، العميد أنور رجب، إنّ «عدداً من المواطنين وعناصر الأمن أصيبوا، جراء تفجير خارجين على القانون - وهو اللقب الذي يطلقه رجب على المقاومين، لتبرير استمرار الإجراءات الأمنية في جنين وتوسيعها - مركبة في جنين» أمس، مضيفاً أنه «لا تراجع عن فرض القانون والنظام واعتقال كل الخارجين على القانون وتجفيف مواردهم وقطع قنوات الدعم المالي المشبوه عنهم»، متابعاً أنه «سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم وتقديمهم إلى القضاء الفلسطيني ومحاسبتهم».

وعلى رغم من أنّ المقاومين يزرعون عبوات ناسفة بهدف التصدي لقوات الاحتلال الإسرائيلي خلال اقتحامها لمدينة جنين ومخيمها، إلا أن رجب ادعى بأن «هذه المجموعات، وتحت عناوين مضلّلة، تقوم بزرع عبوات في الشوارع العامة وبجانب المدارس والمستشفيات، وهو ما عرّض حياة المواطنين للخطر أكثر من مرة»، زاعماً أن الأجهزة الأمنية تتلقى مناشدات متكررة من المواطنين لإزالة هذه العبوات، علماً أنه خلال الأشهر الماضية، دأبت الأجهزة الأمنية الفلسطينية على تفكيك عبوات ناسفة محلية الصنع في طوباس، وجنين، وطولكرم، ونابلس.

وعلى الضفة المقابلة، اتهمت «كتيبة جنين»، السبت، الأجهزة الأمنية بمحاولة اغتيال أحد عناصر المقاومة، وقالت «إن السلطة أصابته ولاحقته حتى المستشفى الحكومي، وحاصرته ثم اعتقلته»، مؤكدةً أنّ «الأجهزة تغرّد خارج السرب والصف الوطني». كما اتهمت الكتيبة قوات الأمن بإطلاق النار على الأهالي في مخيم جنين واقتحام مستشفى ابن سينا في المدينة، واختطاف أحد الجرحى، مطالبة بوقف ما سمّته «عدوان الأجهزة الأمنية على أبناء الشعب» وردع ممارساتها. وكانت الكتيبة توجّهت برسالة إلى أهالي جنين، الجمعة، جاء فيها: «إننا خرجنا ونهضنا من تحت أنقاض ما دمّره الاحتلال، ومن بين دماء وتضحيات إخواننا الشهداء، ولأجل ذلك نناشدكم من باب حرصنا على أمنكم وسلامتكم، ونخاطب وعيكم وخوفكم الا نقع وإياكم في شباك المخطور الذي يرسمه لنا القريب والبعيد»، محذّرة من وجود «مخطط يحاك ضدها على أيدي بعض قادة الأجهزة». وزادت: «نهيب بكم أنه ومنذ صباح السبت، أن لا تقتربوا من منطقة المقاطعة وما يحيطها من محالّ ومؤسسات ودوائر حكومية وأهلية لضمان سلامتكم، وأن تكونوا بعيدين عن مناطق الاشتباك والاحتكاك، فإن ما يصل إلينا من رسائل وتسريبات يشكل نوايا واحقاد بعض المتنفّذين داخل أجهزة الأمن، والذين يتعاملون بحقد وبناءً على حسابات شخصية، ما يجبرنا على أن نكون على قدر المسؤولية والحيطة بالتعامل والاستعداد لأي مخطط قادم أو تصرف غبي قد يوصل الأوضاع إلى ما لا تحمد عقباه».

> حذّرت «كتيبة جنين» من مخطط يحاك ضدها على أيدي الأجهزة الأمنية

بدورها، نعت حركة «حماس»، أمس، الشهيد الشاب، ربحي الشلبي، الذي ارتقى برصاص أجهزة السلطة، داعيةً كل الفصائل إلى اتخاذ موقف حاسم في مواجهة ما تقوم به تلك الأجهزة من اعتداءات «ضد أبناء شعبنا ومقاومينا». كما دعت قيادة السلطة إلى وقف ملاحقة المقاومين وإطلاق سراح المعتقلين في سجونها، «وتصحيح البوصلة» في اتجاه تحقيق الوحدة.

تقرير

رومانيا تلغي انتخاباتها: الفائز المحتمل ليس ليبرالياً!

لندن - سعيد محمد

في سابقة لم تحدث قط في أيّ دولة غربية، ألغت المحكمة الدستورية العليا في رومانيا، الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية - والتي كان من المفترض إجراؤها الأحد الماضي -، بزعم أن روسيا استخدمت تطبيق «تيك توك» للترويج لكلين جورجيسكو، المرشّح القومي المستقلّ الذي تقدّم بشكل حاسم في الجولة الأولى. وكان أكثر من 48 ألف روماني في الشتات أدلوا بأصواتهم بالفعل في الجولة الثانية، قبل أن تأمر المحكمة بإلغائها، وبشطب نتائج الجولة الأولى، وتُوجِّه بإعادة إجراء الانتخابات الرئاسية بأكملها.

وجاء ذلك القرار المفاجئ بعدما نشرت وكالة الاستخبارات الرومانية (يديرها ليبراليون موالون لبروكسل وواشنطن)، الأسبوع الماضي، وثائق قالت إنها تشير إلى محاولات روسية لتقويض الانتخابات والعملية الديمقراطية في البلاد. وأوضحت الوكالة أن الوثائق التي رُفعت عنها السرية، تُظهر أن «موسكو استهدفت رومانيا كدولة معادية من خلال حملة مكثّفة على تطبيق تيك توك، تضمّنت إطلاق 25,000 حساب مؤيّد لجورجيسكو، قبل أسبوعين فقط من التصويت في الجولة الأولى». ودعمت حكومة الولايات المتحدة مزاعم الاستخبارات الرومانية التي شبّهت الحملة الروسية بنشاطات مماثلة تُتّهم روسيا بتنظيمها في مولدوفا وأوكرانيا وجورجيا.

من جهته، سارع الرئيس الروماني المنتهية ولايته، كلاوس يوهانيس، في خطاب متلفز، إلى طمأنة المستثمرين والحلفاء في بروكسل وواشنطن، واعداً بالبقاء، في منصبه - الذي كان من المفترض أن يغادره في الـ21 من الشهر الجاري -. وقال، مخاطباً بروكسل: «أقول هذا للاتحاد الأوروبي: إن رومانيا كانت ولا تزال دولة آمنة ومستقرّة ومؤيّدة لأوروبا. وأقول هذا لحلف شمال الأطلسي: لا تزال رومانيا حليفاً آمناً وقوياً ولا خشية على مؤسساته، لكنّ الانتخابات قد تأثّرت بشكل غير عادل لمصلحة المرشح جورجيسكو بحملة مدعومة من دولة أجنبية، ما دفعني إلى الأمر بنشر ملفات الاستخبارات للجمهور حتى يتمكّن الرومانيون من رؤية ما حدث بأنفسهم».

ويُتوقّع الآن أن تضع حكومة بوخارست جدولاً زمنياً لانتخابات رئاسية جديدة، علماً أن كلين جورجيسكو (62 عاماً) كان حصل على 23% من مجموع أصوات الناخبين في الجولة الأولى التي أجريت في الـ25 من تشرين الثاني الماضي، متقدّماً على الزعيمة الليبرالية، إيلينا لاسكوني (52 عاماً)، التي حصلت على 19%، متقدّمةً بشكل طفيف على رئيس الوزراء الحالي، مارسيل سيولاكو، الذي حلّ ثالثاً. وبالنظر إلى عدم حصول أيٍّ من المرشحين على أكثر من 50% من أصوات الجولة الانتخابية الأولى، فقد كان من المحتم، وفق الدستور الروماني، إجراء جولة إعادة حاسمة في غضون أسبوعين (8 كانون الأول، بين المرشحين الأولَين). ومنحت استطلاعات الرأي، قبل التصويت في جولة الإعادة التي تم إلغاؤها، جورجيسكو - الذي يُصنّف على أنه مرشح أقصى اليمين - تقدُّماً مريحاً على المرشحة لاسكوني، بـ58% مقابل 42% من مجموع الأصوات.

وتسبّب قرار المحكمة بانتقادات واسعة في رومانيا وخارجها، وأغرق الدولة العضو في الاتحاد الأوروبي و«الناتو» في لجّة فوضى سياسية، وعمّق من حالة الاستقطاب بين كل من أنصار بروكسل/ «الناتو»، وأولئك المتعاطفين تقليدياً مع روسيا. وقال خبراء إن ما جرى «يثير مخاوف جدّية في شأن حقيقة النظام الديمقراطي في رومانيا وبنية المؤسسات فيها». ووصف جورجيسكو، بدوره، قرار المحكمة بـ«الانقلاب»، متّهماً النخبة الحاكمة في رومانيا بأنها «أطاحت الديمقراطية، وداستها بالأقدام»، حاثّاً أنصاره - في شريط فيديو نشره عبر وسائل التواصل الاجتماعي - على اليقظة والتحلّي بالشجاعة وعدم الاستسلام، متّهماً النظام الفاسد بإبرام اتفاق مع الشيطان، «بينما ليس لديّ سوى ميثاق واحد: مع الله والشعب الروماني». ومن جهته، دعا نيكولاي سيوكو، رئيس مجلس الشيوخ الروماني - والمرشح الرئاسي عن «الحزب الوطني الليبرالي» في الانتخابات الملغاة -، إلى «الهدوء والوحدة والنضج»، قائلاً إنه يؤيّد كل الجهود اللازمة لتوضيح أيّ شكوك وضمان انتخابات نزيهة، محذّراً من أن قرار إلغاء التصويت «أمر لم يسبق له مثيل في التاريخ الديمقراطي لرومانيا، ويمثّل اختباراً صعباً لمؤسساتنا الديمقراطية». أما لاسكوني فأعلنت، بدورها، «خجلها من سرقة أصوات المواطنين»، مؤكدةً عزمها على الترشّح مرّة أخرى، والفوز بمنصب الرئاسة.

وكان تقدّم جورجيسكو - الموالي لروسيا والمناهض لحلف «الناتو» - في الجولة الأولى من الرئاسيات أثار ما يشبه الصدمة للطبقة السياسية الليبرالية في البلاد، وأطلق إشارات إنذار في كل من واشنطن وبروكسل بسبب انتقاداته اللاذعة لـ«الأطلسي» والاتحاد الأوروبي، وتهديده بإنهاء جميع المساعدات لأوكرانيا، وإشاداته المتكرّرة بـ«الحكمة الروسية» في تشكيل السياسة الخارجية. كما ولّد ذلك مخاوف من أن تدير رومانيا ظهرها إلى الغرب وتعود مجدداً إلى مدار موسكو، ودفع الآلاف من المؤيدين لأوروبا إلى التظاهر في وسط بوخارست العاصمة، للتعبير عن مطالبتهم بالحفاظ على التموضع الاستراتيجي الحالي للبلاد. في المقابل، حثّ جورج سيميون، زعيم «حزب AUR» (أقصى اليمين) والذي كان يدعم جورجيسكو في الجولة الثانية، أنصاره على عدم التظاهر في الشوارع ضد قرار المحكمة، وقال: «لا، لن يتم استفزازنا. يجب أن يسقط هذا النظام ديمقراطياً عبر صناديق الاقتراع».

ووفق النظام السياسي الروماني، فإن الرئيس هو رئيس الدولة والقائد العام للقوات المسلحة والمسؤول عن السياسة الخارجية، ولديه الحقّ في ترشيح رئيس للوزراء وإجراء محادثات ائتلافية لتشكيل الحكومات، وبالتالي، فإن وجود مشكّك في «الناتو» مثل جورجيسكو في قصر كوتروتشيني الرئاسي في بوخارست، يمكن أن يخلق مشاكل عويصة لبروكسل و«الناتو» معاً، إذ إن ذلك سيزيد من ثقل التيار اليميني المشاغب داخل مؤسسات الاتحاد الأوروبي، والذي يتبنّى تقليدياً مواقف تعرقل اعتماد السياسات الليبرالية ذات الصبغة المركزية، ما يصعّب من عملية اتخاذ القرارات، ويفرض على بيروقراطية المفوضية الأوروبية تقديم تنازلات.

وتكتسب رومانيا، الدولة العضو في «الناتو» منذ عقدين من الزمن، موقعاً حساساً بالنسبة إلى الهيمنة الأميركية، إذ يمتلك الجيش الأميركي قاعدة جوية في جنوب البلاد (قاعدة ميخائيل كوغالنيتشيانو) يتم توسيعها الآن لتصبح أكبر قاعدة عسكرية جوية في أوروبا. وللجمهورية حدود طويلة مع أوكرانيا حيث تجري المنازلة الروسية الأميركية، وتطلّ سواحلها عبر البحر الأسود على شبه جزيرة القرم الروسية. وقد أرسلت بوخارست، على رغم أزمتها الاقتصادية الخانقة، أكثر من مليار دولار من أسلحة وذخيرة إلى نظام كييف، وخدمت قواتها تحت القيادة الأميركية في حملات العراق وأفغانستان، وتحلّق قواتها الجوية بطائرات مقاتلة من طراز «إف-16» الأميركية، وتدرّب الطيارين الأوكرانيين على قيادتها وهي بصدد شراء طائرات «إف-35» الأكثر تقدُّماً، فيما تعتمد قواتها البرية على دبابات «أبرامز»، ودفاعها الجويّ على منظومة «باتريوت»، وتنفق على الدفاع 2,25% من ناتجها المحلي الإجمالي - أي أعلى من هدف الحلف لأعضائه البالغ 2% -. وتستضيف أراضيها نظام دفاع صاروخيّاً أميركياً متقدّماً، كان جورجيسكو انتقد نشره في بلاده، مصوّراً الأمر على أنه «عار قومي» - وإن لم يدع يوماً إلى ترك بلاده عضوية الاتحاد الأوروبي أو «الناتو» -.

ويمثّل جورجيسكو نقيضاً لكلّ توجهات النخبة الليبرالية السياسية التي سيطرت على البلاد منذ سقوط النظام الشيوعي فيها قبل 30 عاماً، ويقدّم نفسه على أنه مسيحي متديّن يدعم القيم العائلية المحافظة، ويناهض النخبة الحاكمة الفاسدة، وقد حظي بالفعل بتأييد واسع بين الناخبين المتديّنين في الأرياف المهمّشة، ووجد له شعبية واسعة بين الشبان الصغار السن الغاضبين من الفساد المستحكم ببلادهم، كما حصل على أصوات 43% من الناخبين الرومانيين في الخارج، في وقت تكافح فيه الأحزاب الليبرالية الوسطية في رومانيا للاحتفاظ بالصداقية بعد سنوات من فضائح الفساد وسياسات التقشّف، فيما لم ينجح الائتلاف الحاكم - من الحزبين «الاشتراكي الديمقراطي» و«الوطني الليبرالي» - سوى في تعميق مصاعب العيش اليومي للرومانيين، وإفساد النظام القضائي، وتحويل الأموال العامة إلى نظام كييف إرضاءً لبروكسل وواشنطن.

تقرير

مخاوف من أن تؤدي الخروقات الإسرائيلية إلى فرط الهدنة
6000 عنصر من الجيش جاهزون للانتشار فوراً

مع تنحّي الرئيس بشار الأسد واحتلال العدو الإسرائيلي مساحات جديدة من الأراضي السورية لإقامة منطقة عازلة في الجولان المحتل، تزداد الخشية من إمكانية فرط الهدنة في لبنان، خصوصاً أن العدو يرى أن الحدث السوري سيؤدي إلى محاصرة المقاومة وتقليل مواردها العسكرية والمادية لفترة طويلة. وتعزّز هذه الخشية حالة الفوضى في جنوب لبنان مع استمرار عدم التزام العدو بقرار وقف إطلاق النار، ومحاولته فرض أمر واقع وتكريس ما يُسمّى بحرية الحركة.

وقد عقدت لجنة الإشراف على تطبيق القرار 1701 أمس

لجنة الإشراف عقدت اجتماعها الأول والانسحاب يبدأ اليوم من القطاع الشرقي

اجتماعها الأول برئاسة اللواء الأميركي جاسبر جيفرز في مقرّ قوات الأمم المتحدة المؤقتة (اليونيفل) في الناقورة، على وقع خروقات جيش الاحتلال. وأعلنت السفارتان الأميركية والفرنسية وقيادة «اليونيفل» في بيان مشترك عن أن «هذه الآلية ستجتمع بوتيرة منتظمة وتنسّق عملها بشكل وثيق لتحقيق التقدّم في تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار والقرار 1701». فيما قالت مصادر متابعة إن الانسحاب الإسرائيلي سيبدأ اليوم من القطاع الشرقي بعدما كان مقرّراً أن يبدأ من القطاع الغربي.

وعلمت «الأخبار» أن «الجانب الأميركي كان يبحث في النقطة التي يجب الانطلاق منها لتنفيذ آلية العمل، فيما أكدت قيادة الجيش أن الخطوة الأولى يجب أن تكون بوقف الخروقات والانسحاب الإسرائيلي تدريجياً حتى يبدأ الجيش اللبناني بالدخول إلى المناطق. وأشارت المصادر إلى أن الجيش أكمل كل استعداداته وعديده وأصبحت الفرق المطلوبة كلها في الجنوب استعداداً للانتشار. وعلمت «الأخبار» أن الجيش حشد ستة آلاف عنصر جاهزين عند تحديد الموعد.

الجيش اللبناني في بلدة باطر (أ ف ب)

اخبار

«الجديد» وmtv وlbci... لورائة «الحرة»

قررت الحكومة الأميركية الإغلاق التدريجي لقناة «الحرة» بعدما خلصت تقييمات أجريت أخيراً إلى فشل ذريع في استقطاب اهتمام الجمهور، إضافة إلى فوضى وفساد مالي كبير. وتقرّر تعليق أي عقود عمل جديدة، مع بدء إقفال مكاتب للقناة في دول عربية وفقاً لبرنامج يقضي بإغلاق القناة نهائياً خلال سنة على أبعد تقدير.

ولأن مصائب قوم عند قوم فوائد، سارعت قنوات لبنانية إلى تقديم أوراق اعتماد إلى وزارة الخارجية الأميركية لتولي المهمة التي فشلت فيها «الحرة». فقد تبين أن إدارات قنوات «الجديد» و«mtv» و«lbci» سارعت إلى إجراء اتصالات مع جهات أميركية مسؤولة، وزار مسؤولون فيها الولايات المتحدة، طالبين دعمهم بجزء من الموازنة التي كانت مخصصة لـ«الحرة». ويجري الحديث عن طلبات لهؤلاء تراوحت بين مليونَي دولار وأربعة ملايين.

في هذه الأثناء، يعمل رئيس مجلس إدارة mtv ميشال المر على «تبييض» صفحته عند الأميركيين. وقد زار باريس للقاء المستشار اللبناني للرئيس الأميركي مسعد بولس، من أجل تنظيم العلاقة بين القناة والإدارة الأميركية تتجاوز السفارة الأميركية في بيروت.

ووفقاً لمصادر قريبة من السفارة في بيروت، فإن توتراً شديداً ساد علاقة المر مع السفيرة الأميركية السابقة دوروثي شيا التي لم تبد اهتماماً بالتعامل معه، ليس فقط بسبب صدور أحكام قضائية ضد شركته التي أُدينت بسرقة المال العام في ملف الإنترنت غير الشرعي، ولكن أيضاً بناءً على تقارير تتهم المر بأنه «متحرش»، نقلاً عن أكثر من صحافية أو عاملة سابقة في القناة. ويبدو، بحسب المصادر، أن هذه التهمة تثير حساسية كبيرة لدى الجانب الأميركي، مشيرة إلى أن عضواً بارزاً في الكونغرس الأميركي تلقّى تقريراً مفصلاً في هذا الشأن.

من جهته، يؤكّد المر أن منافسيه يلفّقون مثل هذه التهم له، ويلقي باللائمة تحديداً على رئيس مجلس الإدارة في المؤسسة اللبنانية للإرسال بيار الضاهر الذي يتهمه المر بأنه عمل ضده في السعودية أيضاً. كذلك يتهم المر عائلة تحسين الخياط بأنها قادت حملة ضده في الإمارات العربية المتحدة، وتدسّ له الدسائس لدى الأميركيين حالياً. مخيم حدودي للنازحين الجدد؟

مخيم حدودي للنازحين الجدد؟

أمضى ما يزيد على 1500 سوري ليل الأحد - الإثنين في الباحات الخارجية لدوائر الأمن العام في المنطقة الحدودية في المصنع لعدم استيفائهم الشروط القانونية لدخول لبنان وفي مقدّمها الإقامة اللبنانية أو الأجنبية.

وشهدت الحدود اللبنانية في منطقة المصنع أمس هرجاً ومرجاً طوال اليوم جراء تدفّق سوريين يريدون الدخول إلى لبنان، غالبيتهم من منطقة محيط السيدة زينب ومن مدينتي نبّل والزهراء.

وأمام هذا التدفّق الذي فاق إمكانات عناصر الأمن العام تمّت الاستعانة بقوة كبيرة من الجيش اللبناني إضافة إلى قوة من فوج التدخل السريع في قوى الأمن الداخلي لضبط الأمن وإقفال طريق الخروج من المنطقة الحدودية.

وأكّد مصدر أمني حدودي وجود قرار صارم بعدم السماح بالدخول لأيّ كان لا يستوفي الشروط المطلوبة القانونية.

ولفتت مصادر أمنية إلى أن وفداً من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين التقى مع الوافدين السوريين وبحث في إنشاء مخيم لإيوائهم في المنطقة الحدودية بين لبنان وسوريا.

كذلك شهدت الحدود اللبنانية تدفّق لبنانيين من القاطنين في منطقة جديدة يابوس، وجلّهم من منطقة الكرك في زحلة، أشاروا إلى تلقّيهم تهديدات من مسلحين بالإخلاء الفوري لمؤسساتهم الاستهلاكية ومنازلهم.

إلى ذلك، سُجّل دخول حوالي ألف سوري إلى لبنان ممن يملكون الأوراق المطلوبة، فيما شهد المصنع إقبالاً كثيفاً من سوريين غادروا عائدين إلى بلادهم.

المعارضة السورية والنازحون ولبنان

علمت «الأخبار» أن قيادات من المعارضة السورية كانت تتردد إلى بيروت في السنوات الأخيرة، وأجرت اتصالات استطلاعية بهدف التثبّت من عدم وجود أي «إشارات أمنية» بحقها، بعدما تبين لهذه القيادات أن الأمن العام اللبناني كان ينوي إبعاد بعضها إلى دمشق لعدم حيازتها أوراقاً شرعية، لكنّ ضغوطاً سياسية أدّت إلى تأمين سفرها عبر مطار بيروت، ولم يعد بإمكانها العودة إلى العاصمة اللبنانية. وقالت المصادر إن الأمن العام اللبناني أوضح لجهات خارجية أنه لم يكن يتعامل مع هذه الشخصيات انطلاقاً من حسابات تتعلّق بالوضع الداخلي السوري، لكنه كان ينفّذ قرارات بعدم السماح لأحد بالبقاء في الأراضي اللبنانية من دون تسوية أوضاعه القانونية.

تجدر الإشارة إلى أن الأمن العام اللبناني ينتظر تواصلاً رسمياً من جانب الجهات السورية المسؤولة حالياً للتفاهم على آليات التعاون، وخصوصاً أن لبنان يقدّر أنه يُفترض عودة نحو 400 ألف سوري إلى بلادهم في الشهرين المقبلين، معظمهم يعيش في مخيمات النزوح في البقاع، وكانوا يمتنعون عن العودة بحجة أن الظروف السياسية غير آمنة.

(الأخبار)

تقرير

هواجس الحدث السوري تخيّم على جلسة الانتخاب

دفع المشهد السوري القوى السياسية إلى تكثيف حراكها لخلق أرضية تتيح انتخاب رئيس في الجلسة التي دعا إليها رئيس مجلس النواب نبيه بري في 9 كانون الثاني، وتكثّفت الاتصالات واللقاءات التي تحمل نقاشاتها طروحات تختلف عمّا هو معلن. وتتقاطع المعلومات حول وجود «خشية حقيقية من مستقبل التطورات في سوريا وانعكاساتها على لبنان، بمعزل عن احتفالات بعض القوى التي تعتبر سقوط نظام الرئيس بشار الأسد «تحريراً للبنان». وتؤكد المصادر أنه حتى هؤلاء، وعلى رأسهم رئيس «القوات اللبنانية» سمير جعجع، لم يخفِ في جلساته وجود هواجس مما يُمكن أن تؤول إليه الأمور في سوريا وفي أي اتجاه ستذهب الأحداث.

ومن الواضح أن التفكير الجدي بالتعامل مع هذا الحدث، بدأ أولاً بطلب توضيحات من الموفد الأميركي عاموس هوكشتين حول ما يصدر عن المستشار الأميركي الجديد مسعد بولس، ودعوته اللبنانيين إلى التمهّل في انتخاب رئيس للجمهورية إلى ما بعد تنصيب الرئيس دونالد ترامب في 20 الشهر المقبل. وتزامن ذلك مع تقارير أرسلتها السفيرة الأميركية في بيروت ليزا جونسون إلى وزارة الخارجية، طالبت فيها بتوقف بولس عن إطلاق مواقف لا تعكس السياسة الرسمية للولايات المتحدة. ونُقل عن جونسون أن بولس لا يعبّر عن الموقف الرسمي الأميركي، وأن السياسيين اللبنانيين يحاولون التواصل معه لإقامة علاقة على حساب المؤسسات الأميركية، وأكّدت لزوارها أن الإدارة الأميركية تدعم انتخاب رئيس في جلسة التاسع من الشهر المقبل.

في غضون ذلك، عاود الفرنسيون تقديم لوائح مختصرة بأسماء مرشحين من خارج الطبقة السياسية الحالية في لبنان. ويجري الحديث

عوكر منزعجة من تصريحات بولس: لا تعبّر عن موقف واشنطن

عن اجتماع غير معلن بين بولس ومسؤولين في الرئاسة الفرنسية، وأن الأخير تلقّى لائحة تضم أسماء ثلاثة مرشحين تعتبر باريس أنهم لا يشكلون استفزازاً للأطراف الرئيسية في لبنان، وهم المصرفي سمير عساف، ووزير الخارجية السابق المتخصص بالأمور الاقتصادية ناصيف حتي، ووزير الداخلية السابق زياد بارود، علماً أن بعض اللبنانيين الذين التقوا بولس في باريس أخيراً قالوا إنه ينفي علاقته بأي نقاش حول الملف الرئاسي، وإن الرئيس دونالد ترامب لا يملك «أجندة خاصة» حول لبنان، لكنه أكّد أن ما يقوم به يحصل بالتنسيق مع الإدارة الحالية.

ولا تزال الاجتماعات مستمرة للنقاش في إمكانية التوصل إلى اسم توافقي، وفي هذا الإطار، أتى اللقاء بين جعجع والنواب الآن عون والياس بو صعب وإبراهيم كنعان وسيمون أبي رميا. وقالت مصادر مطّلعة على الاجتماع إن «جعجع لم يتحدث عن رئيس تحدّ بل أبدى استعداداً للتوصل إلى رئيس توافقي مع الفريق الآخر»، لكنه شدّد على أن «أي اتفاق لا يُمكن أن يتجاهل فريق المعارضة، ولن يكون مسموحاً أن يجري الاتفاق بين الأطراف الأخرى على اسم من دون الاتفاق مع قوى المعارضة في البلد»، أي أن يتفق الثنائي الشيعي مع التيار الوطني الحر والنواب السنّة ووليد جنبلاط على اسم معيّن وإخراج المعارضة من الطبخة». وعلمت «الأخبار» أن النواب نصحوا جعجع بالتواصل مع برّي لتحسين فرص نجاح جلسة الانتخاب، وهو أكّد أن قنوات الاتصال كانت مفتوحة معه في الفترة الماضية ثم توقفت بسبب بعض التطورات لكن من المفترض أن تُستأنف الاتصالات معه في الأيام المقبلة. وأشارت مصادر مطّلعة إلى أن «لدى جعجع موقفاً حاداً وسلبياً من ترشيح قائد الجيش جوزف عون وهو يرفض رفضاً قاطعاً التصويت له، ويعتبر أن موقف عون منه أصعب من موقف التيار الوطني الحر، وإذا وصل إلى بعبدا فإن العلاقة مع القوات لن تكون سليمة»، ولذا يعمد جعجع في كل مرة يُسأل فيها عن موقفه من انتخاب عون إلى التهرب من إعطاء إجابة واضحة، و«الأكيد أنه لن يسهّل انتخابه وهو يذهب أبعد من رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل في معارضته».

(الأخبار)

جعجع يريد الرئاسة ثمن «الشراكة في النصر»!

احتفاء القوات اللبنانية الاستعراضي بسقوط نظام الرئيس بشار الأسد، يكاد يوحي وكأنّ «قوات الصدم» كانت على رأس الفصائل المسلحة التي دخلت إلى دمشق الأحد الماضي، إذ حوّلت القوات سقوط الأسد إلى إنجاز شخصي، فنشر جيشها الإلكتروني وسم «ما بصح إلا الصحيح» وصوراً تحمل عبارة «سقط الطاغية وبقيت القوات»، وجاب أنصارها الشوارع في مسيرات، رافعين أعلام حزبهم ومستذكرين أن سمير جعجع تنبّأ بسقوط الأسد... قبل 13 عاماً فقط!

وكعادة معراب في حرق المراحل، أطلّ رئيس القوات اللبنانية، الأحد، من معراب محذّراً المقاومة من أن «اللعبة انتهت»، ممهلاً إياها أياماً لتسليم سلاحها... قبل أن ينزل إلى الدبكة. تفرّغ جعجع لحزب الله، فيما تولى أنصاره فتح النار على التيار الوطني الحر بملف المفقودين والمعتقلين اللبنانيين في سوريا بإطلاق حملة اتهامات لرئيس الجمهورية السابق ميشال عون بالتخلي عنهم، مستخدمين معلومات مغلوطة وفبركات لم تؤدّ سوى الى نكء جروح عائلات المفقودين واضطرار بعضها إلى إصدار بيانات نفي لهذه الأخبار. فيما ذكّر النائب غسان عطاالله جعجع الذي «يدبك ويدّعي بأنه شريك في نصر لا يعرف تداعياته على لبنان»، بـ«أنك كنت حليف نظام الأسد عندما هجم على الشرعية عام 90 وسانديته بالمدفعية، واحتفلت مع النظام السوري بالانتصار، وزرت الأسد عام 94 معزياً مع وفد كبير، فلماذا لم تكلّف خاطرك وتسأل عن المفقودين؟».

أما بيت القصيد من هذا كله فسرعان ما ظهر على ألسنة نواب معراب وحاشيتها ممن ألهبت الأحداث في سوريا حماستهم فنطقوا بما يضمره رئيسهم. هكذا، أعلن الوزير القواتي السابق ريشار قيومجيان «أننا ندرس كقواتيين إمكانية ترشيح الدكتور سمير جعجع للرئاسة، وإن كان هو لم يأخذ قراره بعد. فهو في الأساس مرشّح بديهي ويمتلك أفضل المواصفات. وبطبيعة الحال أسهمه ارتفعت اليوم، ومتى اتُّخذ القرار داخل القوات اللبنانية سيُعلن جهاراً». فيما اعتبرت النائبة غادة أيوب أنه لم يبق في الميدان الرئاسي إلا جعجع، بعدما «فقد المرشح الرئاسي سليمان فرنجية نظام الأسد والأمين العام السابق لحزب الله وبالتالي فقد الركيزة التي كانت تُعتمد للإتيان برئيس يحمي ظهر المقاومة»، متجاهلة أن حلفاء جعجع أنفسهم أكّدوا أمامه في معراب وخارجها رغبتهم بالسير بمرشح توافقي.

في المقابل، بدا حزب الكتائب أكثر رصانة وواقعية في معالجة موضوع المفقودين مقارنة بالشعبوية القواتية، إذ وجّه رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميّل سؤالاً خطياً إلى الحكومة اللبنانية حول التدابير العاجلة المطلوبة لمعرفة مصير اللبنانيين المعتقلين والمخفيّين قسراً في سوريا، مشدّداً على ضرورة تحرك الحكومة اللبنانية بشكل فوري ومكثّف لتحديد مصير اللبنانيين المعتقلين في السجون السورية، وسأل عن تُعتمد للإتيان برئيس يحمي ظهر المقاومة»، آلية عمل الحكومة وتنسيقها مع المنظمات الدولية والخطة التي وضعتها لتفعيل عمل الهيئة الوطنية للمفقودين والمخفيّين قسراً.

(الأخبار)

احتفالات فواتية بسقوط الاسد (أ ف ب)

تقرير

44 مليون دولار للبدء بالمسوحات ورفع الأنقاض

فواز يزبك

لا خطّة رسمية لمرحلة ما بعد نهاية الحرب الصهيونية على لبنان. كلّ ما عُرض على طاولة الحكومة هو مجرّد أفكار ومتابعات متصلة بفترة ما بين وقف الأعمال الحربية وانطلاق عملية إعادة الإعمار. ففي جلسة مجلس الوزراء الأخيرة، التي عُقدت بعد 11 يوماً على وقف إطلاق النار، اتُّخذ قرار التحرّك الميداني عبر تكليف عدد من المجالس والوزارات القيام بأعمال مسح الأضرار، كلّ بحسب اختصاصه، وجرى توزيع الأدوار في عملية رفع الأنقاض، إنّما من دون تحديد أماكن أو مصير هذه الردميات وكيفية التعامل معها، ورمى لمجلس النواب الكرة التشريعية لإنتاج قانون جديد يغطي هذه العملية ويرسم إطارها القانوني.

ورغم هذا التكليف الذي فوّض مجلس الجنوب والهيئة العليا للإغاثة بعملية رفع الأنقاض والإشراف عليها من قبل مجلس الإنماء والإعمار، إلا أنه لم يقدّم مكاناً لنقل نحو مليوني متر مكعب من الردم. بل طلب «تقديم الاقتراحات بشأن معالجة الردميّات والأنقاض»، كما طلب من وزارة الأشغال العامة والنقل «تحديد مواقع الردم، واستحداث أماكن لتجميع الركام، والتنسيق لتنفيذ هذه المهمة مع الإدارات والهيئات المحلية». علماً أن هناك نقاشات تحمل أبعاد وجود رغبة عند بعض الأطراف في استعمال بحر الأوزاعي لردم هذه الكميات بين السان سيمون ومرفأ الأوزاعي، أو ردمها في مكب الكوستا برافا، لكن مجلس الوزراء لم يصرّح بعد عن أي قرار.

عملياً، أبقت الحكومة المسائل طي الكتمان، أو أقلّها لم تصرّح بنواياها الحقيقية تجاهها، وأهمّها مصير ركام الأبنية والبيوت المدمّرة وآليات العمل والتلزيمات المرافقة للعمليات والجداول الزمنية، ما يظهر خفّة في متابعة ملف إعادة الإعمار. مثلاً، رُصد مبلغ 4 ألاف مليار ليرة، أي ما يوازي 44 مليون دولار مقابل 15 عملية كبرى ستشارك فيها 7 وزارات ومجلسين والهيئة العليا للإغاثة واتحادات البلديات. ومن أبرز المهمات التي ستشملها هذه العملية، رفع الأنقاض من مختلف المناطق التي تعرضت للاعتداءات الصهيونية، ومسح الأضرار على المؤسّسات والممتلكات الخاصة والعامة، والمستشفيات والمدارس، وتقييم الأضرار على المنشآت والمحطات المائية والكهربائية وإصلاحها، كما إعادة تأهيل شبكة الهاتف.

400

هو عدد المباني التي تحتاج إلى إعادة إعمار كلية في الضاحية سواء تدمّرت كلياً بفعل العدوان أو تضرّرت بشكل جسيم وصار ضرورياً هدمها

تبلغ التكلفة التقديرية لعملية إزالة الردم من الضاحية الجنوبية فقط نحو 12 مليون دولار. ويؤكّد مهندسون في عدد من فرق الكشف أنّ «الكلفة مرشحة للارتفاع بنسبة 30%، لأنّ الكشف الأولي على عدد من الأبنية أظهر تعرّض أساساتها لأضرار جسيمة، ما يوجب هدمها»، ويتوقعون وصول عدد الأبنية الواجب إعادة إعمارها بشكل كلّي إلى 400 مبنى، مقابل 243 بعد حرب تموز 2006.

وقد أُلقي بالحمل الأكبر على مجلس الجنوب، إذ كُلّف بمتابعة مناطق سابعة في محافظتي لبنان الجنوبي والنبطية، إضافةً إلى منطقة البقاع الغربي وراشيا. وهذه المناطق هي الأكثر تعرضاً للدمار. فمن المفترض أن يقوم المجلس في هذه المناطق بـ«عملية مسح الأضرار المتعلقة بالمباني، والمنشآت الخاصة، والبنى التحتية والخدمات العامة»، وفقاً لما جاء في القرار الحكومي. وإلى جانب الطلب إليه تقديم اقتراحاته بشأن الردم، أوكل إلى المكتب الاستشاري الهندسي، خطيب وعلمي، الإشراف على عمل مجلس الجنوب، بموجب عقد سيتمّ توقيعه مع الهيئة العليا للإغاثة.

أما خارج منطقة عمل مجلس الجنوب، فقسمت الحكومة العمل إلى جزأين. وكلّفت الهيئة العليا للإغاثة القيام بمسح الأضرار في المباني والمنشآت الخاصة، ورفع الأنقاض. كما كلّف مجلس الوزراء الهيئة بمهمات مشابهة لمهمات مجلس الجنوب، إذ طلب منها «تقديم الاقتراحات بشأن معالجة الرّدميات والأنقاض». ومن جهة ثانية، طلب من مجلس الإنماء والإعمار متابعة مسح الأضرار الناجمة عن العدوان على البنى التحتيّة والخدمات العامة في المناطق الواقعة خارج نطاق عمل مجلس الجنوب، والإشراف على أعمال رفع الأنقاض، إنّما عبر التعاقد مع شركات متخصصة هذه المرّة.

وفي سياق متصل، أرسلت الحكومة إلى مجلس النواب مشروعاً لتعديل القانون 263، المتعلق بـ«إعادة إعمار الأبنية المتهدمة بفعل العدوان الإسرائيلي عام 2006»، والصادر عام 2014. وفيه، أبقى مجلس الوزراء على النصوص القانونية الأصلية كما هي. وفي المقابل، طلب تعديل المواد المتعلقة بالمخالفات، إذ ربطها بالقانون الرقم 139، الخاص بـ«تسوية مخالفات البناء الحاصلة من أيلول عام 1971، حتى نهاية عام 2018»، بدلاً من القانون 324 القديم. ويسمح القانون 139، الصادر عام 2019، بإعادة إعمار الأبنية المخالفة التي دمّرها العدوان، إنّما يضع شروطاً إضافيةً عليها لتشريعها. مثلاً، يفرض غرامات أعلى على كلّ متر مربع للبناء المخالف، على أنّ تحدّد هذه الرسوم وفقاً لسعر العقار تصاعدياً، من مرتين قيمة جميع الرسوم على البناء، وصولاً إلى 10 مرّات قيمتها.

> تبلغ التكلفة التقديرية لإزالة الردم من الضاحية الجنوبية 12 مليون دولار

ولكن لا يشمل السماح بإعادة إعمار الأبنية المخالفة، المباني المشيدة على أراضي الغير، وفقاً للمادة الثانية من المشروع. وعلى صعيد الإعفاءات، سيعفي المشروع الأبنية غير المخالفة، والمنوي إعادة إعمارها، من كل الرسوم والغرامات والطوابع المالية كافة، بما فيها رسوم الإنشاءات ورسوم نقابتي المهندسين. كما يسمح بتغيير خرائط الأبنية المعاد إنشاؤها، بشرط التقيّد بالتراجعات المفروضة على الأملاك العامة.

لم يقدّم مكاناً لنقل نحو مليوني متر مكعب من الردم (هيثم الموسوي)

أسعار اليوروبوندز ارتفعت 53%

سُجّل ارتفاع مفاجئ في أسعار سندات خزينة الدولة اللبنانية بالعملة الأجنبية (يوروبوندز)، من 7,5 سنتات لكل سند بقيمة ألف دولار اسمي واحد إلى نحو 11,5 سنتاً لكل سند. ويمثّل هذا التحرّك في السعر ارتفاعاً بنسبة 53% يأتي على وقع الأخبار في سوريا، والتي «صبّت» من الراغبين في الاستثمار في هذا السند أو من حاملي السند بأنها «إيجابية إلى حدّ ما». وفي الأسبوع الماضي، سجّلت تغيّرات عميقة في سوريا انتهت بدخول الفصائل المسلّحة وانهيار الجيش السوري وخروج بشار الأسد من سدّة الحكم إلى روسيا، وهو ما تراه السوق المالية «مخرجاً» لحلحلة الأمور بالنسبة إلى الأزمة في لبنان على الصعيد السياسي والاقتصادي، وخصوصاً بعد نهاية العدوان الإسرائيلي والاتفاق على تطبيق الـ 1701.

بمعزل عن كل الآراء السياسية والتحليلات، فإن من أبرز الوقائع اليوم هو ارتفاع سعر سند اليوروبوند اللبناني الذي يعيش في «ثلاجة» منذ ما قبل الانهيار في 2019 مع استثناءات بسيطة. ويوم توقفت الدولة اللبنانية عن سداد أصل وفوائد سندات اليوروبوندز في آذار 2020، لتسجّل أول تخلّف عن الدفع في تاريخها المالي، أدّى ذلك إلى انهيار قيمة هذه السندات في الأسواق الثانوية. إلا أنه في السنة الماضية، عادت أسعار سندات اليوروبوندز اللبنانية إلى الارتفاع، ففي أيار 2024، ارتفع السعر السوقي لسندات اليوروبوندز اللبنانية ليتخطّى الـ 7 سنتات. وفي شهر شباط الماضي، كان سعر اليوروبوندز قد بلغ نحو 5,7 سنتات للدولار الواحد، وعملياً بدأ الارتفاع في السعر منذ ذلك الوقت.

في تلك الفترة، اعتُبر الارتفاع في سعر السندات بسبب انتشار أخبار عن إجراءات يناقشها رئيس الحكومة نجيب ميقاتي من أجل معالجة موضوع سندات اليوروبوندز المحمولة من قبل أجانب. يومها، نشرت «الأخبار»، أن هناك صيغة اقتُرحت لمعالجة هذا الملف، وبموجبها يقوم لبنان - عبر جهة ثالثة قد تكون مصرفاً أجنبياً - بالتفاوض مع حملة سندات اليوروبوندز الأجانب لشراء سنداتهم أو قسم منها، لحساب لبنان أو لحساب المصرف الأجنبي، مقابل مبلغ يصل إلى 3 مليارات دولار، على أنه بالتوازي يُطلق المصرف الأجنبي مفاوضات لشراء مصارف محلية قابلة للحياة بعد ارتفاع أسعار السندات. ورغم أن مستشار ميقاتي الإعلامي أصدر نفياً لهذا الخبر باعتباره غير صحيح، إلا أنه لم يقدّم رواية الحكومة بهذا الموضوع، مكتفياً بتسجيل موقف حاسم ونهائي من كل ما ورد في المقال من معلومات، علماً أن «الأخبار» استقت هذه المعلومات من جهات على صلة وازنة بميقاتي ربطاً بهذا الملف. واللافت أن المطّلعين على هذه الإجراءات يؤكدون أن ميقاتي مصرّ على هذه الإجراءات بالتنسيق مع حاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصوري.

(الأخبار)

النقابات الصحية ما بعد الحرب: نواجه تحدّيات مصيرية

زينب حمّود

برهن القطاع الصحي خلال حرب مدمّرة دامت 66 يوماً على أنه يمتلك أرضية يُعوّل عليها لإنقاذ ما تبقّى منه، «بدءاً من صموده، رغم الظروف الصعبة، مروراً بتضامن جميع مكوّناته وتماسكها، وليس آخرها علاج أكثر من 16500 جريح خلال 9 أسابيع مع متابعة المرضى العاديين»، بحسب نقيب الأطباء يوسف بخاش. في المقابل، برزت خلال الحرب نقاط ضعف كانت مرآة للخلل في السياسات الصحية على مدار عقود. وعليه، اجتمعت 13 نقابة في القطاعات الصحية المختلفة أمس (الطب العام، وطب الأسنان، والصيدلة، والتمريض، والمختبرات، والعلاج الفيزيائي والنفسي، وقطاع المستشفيات، ومستوردو الأدوية والأدوات الطبية...)، لمناقشة «التحديات الوجودية والمصيرية في القطاع الصحي» المتراكمة جراء الانهيار المالي وانفجار المرفأ وجائحة كورونا، والمستجدّة بعد الحرب نتيجة نزوح العاملين في القطاع وتعطل أعمالهم وتضرر المستشفيات والمنشآت الصحية، وذلك بهدف «وضع الحلول والرؤى المستقبلية للقطاع وتحديث القوانين بما يتلاءم مع نظام صحي عصري»، كما يقول بخاش الذي ترأس الاجتماع.

تناولت كلّ نقابة هواجسها ضمن ورشة عمل قبل الإعلان عنها في مؤتمر صحافي. نقلت نقيبة الممرضين والممرضات في لبنان عبير الكردي مثلاً «خسارة عدد من الممرضين بيوتهم وتعطل أعمالهم خلال شهرين من الحرب بعد إقفال المستشفيات كلياً أو بعض أقسامها. ومع تضرر المستشفيات بشكل كامل أو جزئي، يبرز تحدي التعويض عن الممرضين الذين توقف عملهم لفترة أطول، علماً أنها ليست مسؤولية النقابة بل وزارة العمل لأن المشكلة لا تنحصر بقطاع التمريض، بل تخصّ مختلف القطاعات».

وخرج تجمّع نقابات المهن الصحية بتوصيات عامة تعبّر عن هواجس مشتركة مع اقتراحات لحلها، مشدداً على أنّ «الأولوية لتحرير أموال صناديق التقاعد المحتجزة في المصارف، عن طريق الاقتراح على البنك المركزي التعامل مع حسابات النقابات على أنها حسابات خاصّة للمتقاعدين والسماح لهم بصرف مبالغ شهرية بحسب التعاميم التي أصدرها». كما أولى المجتمعون أهمية لتنظيم الظهور الإعلامي للعاملين في القطاع الصحي، «لقطع الطريق أمام منتحلي صفة تتعلق بمهن صحية، ومن يدّعون تخصّصهم الطبي والصحي في وسائل الإعلام، وخاصة المرئية». واقترح بخاش في هذا الإطار «إنشاء لجنة من جميع النقابات المعنية تحت غطاء وزارة الإعلام تؤمن التواصل بين وسائل الإعلام والمتخصصين بما يتناسب مع مضمون كل مادة إعلامية وما تتطلبه».

على الصعيد التشريعي، طالب النقابيون بتفعيل عجلة العمل التشريعي لتمرير القوانين والمراسيم التطبيقية المعنية بتنظيم المهن الصحية وتطوير القطاع العالقة في أدراج اللجان النيابية قبل الحرب، مثل «قانون تنظيم مهنة التمريض الرقم 221 الذي صدر عام 2021، الذي لم يُستكمل بمراسيم تطبيقية»، بحسب الكردي. وبعدما تكررت حوادث تكسير المستشفيات والاعتداء على العاملين في القطاع الصحي والاستشفائي، شدّد النقابيون على تطوير قوانين حماية العاملين، بالإضافة إلى تشريع إلزامية انتساب الأعضاء إلى النقابات المعنية حرصاً على آداب المهنة. ومن بين التوصيات أيضاً زيادة بدل أتعاب الخدمات الطبية والجراحية من قبل الجهات الضامنة الخاصة والرسمية بما يتماشى مع حجم التضخم المالي وللحفاظ على الكوادر والمتخصصين.

وتسعى نقابات المهن الصحية إلى إنشاء خريطة استشفائية وطبية تغطي كل الأراضي اللبنانية وتتماشى مع حاجة المواطنين بحسب توزّعهم على الأقضية. ويبرز الاهتمام بدعم العناية في الصحة النفسية من خلال اعتراف وزارة الصحة والجهات الضامنة الخاصة والرسمية بها لتغطية الجلسات، ودعم المتخرجين الجدد، وضمان التدريب المستمر للكوادر البشرية. وإلى ذلك، قُدّمت اقتراحات حلول تحفظ صحة المواطن مثل دعم مشاريع التغذية بهدف الوقاية من الأمراض المزمنة، ومراقبة مراكز الرعاية الأولية، وحصر تراخيص فتح المختبرات الطبية بذوي الاختصاص مع مراقبة جودة الفحوصات، ومنع المضاربات غير الشرعية وفرض تسعيرة موحدة، والتغطية التأمينية للاستشارات وبعض المعاينات.

وبعدما «امتنعت وزارة الصحة منذ خمس سنوات عن تسجيل أي دواء، يصدر حديثاً، وهو أمر غير مقبول في بلد كلبنان يشكّل مرجعية في الطب في الشرق الأوسط»، بحسب بخاش، دعا النقابيون إلى تفعيل تسجيل الأدوية والعلاجات الحديثة التي تتماشى مع البروتوكولات الطبية العالمية. ولتطوير القطاع الصحي، أوصوا بدعم المتدرجين في مجال العلوم التمريضية واختصاص القابلات القانونيات. وتطلّعوا إلى إشراك جميع الوزارات والجهات المعنية لتنظيم آلية عمل مشتركة للصناديق الضامنة الرسمية من الناحية التقنية واللوجستية للتسريع بتسديد مستحقات المستشفيات والأطباء، كذلك الطلب من وزارة التربية أن تضمّ اللجنة الفاحصة لامتحانات الكولوكيوم أعضاءً يحملون إذن مزاولة المهنة في ما يخص نقابتي النفسانيين والمعالجين الفيزيائيين في لبنان.

إعلانات رسمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب يوسف علي خليفة بالعقار 8/1963 الصرفند وحسيب علي خليفة بالعقار 9/1963 الصرفند سندات بدل ضائع.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب علي سعيد حمادي مُورثه سعيد سليم حمادي سند بدل ضائع للعقار 13/1698 الغازية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب المُحامي مصطفى فرحات وكيل محمود حمدان وكيل حسين محمد غدار بصفته مُشتري سند بدل ضائع للعقار 447 الدكرمان باسم ليلى حسين محمد غدار.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب حسان أحمد حسان وكيل علي أمين فرج مُورثه أمين إبراهيم فرج سند بدل ضائع للعقار 1202 معركة.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في صور
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب علي مديحلي مُوكله عبد الحسين ذيب زيد شهادة قيد بدل ضائع للعقار 456 شيحين.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في صور
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب بدر حسان وكيل فؤاد وهبي ذيب مُورثه وهبي إبراهيم ذيب سندين بدل ضائع للعقارين 1174 و1175 معركة.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في صور
حسين خليل

إعلان تبليغ أوراق مدنية
تدعو محكمة الغُرفة الابتدائية الثانية في البقاع – زحلة برئاسة القاضية نوال صليبا،
المُستدعى ضدهم: عبلا حنا معكرون وإيلي وديع الفرن وفيليسو ريكاردو سالوما وكرباج المقيمين سابقاً في زحلة المجهولي محل الإقامة حالياً للحُضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنهم قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة، لتبلغ أوراق الاستدعاء المُقدم من المُستدعي: إيلي جان أبو طعان بوكالة المُحامي إيلي زينو المُسجل برقم أساس 2024/70 تاريخ الورود 2024/9/5 والذي يطلب بمُوجبه: إبلاغ أمانة السجل العقاري في زحلة لتدوين إشارة الاستدعاء على الصحيفة العينية للعقارين /703/ وادي العرايش و/1123/ أراضي زحلة وتعيين خبير للكشف على العقارين المذكورين وتخمينهما وفقاً للثمن الفعلي للعقار واتخاذ القرار بإزالة الشيوع في العقارين /703/ وادي العرايش و/1123/ أراضي زحلة بين الشركاء فيهما سنداً لأحكام المادة 1 وما يليها من قانون إزالة الشيوع رقم 82/16 وتدريك المُستدعى بوجههم كافة الرسوم والمصاريف والأتعاب.
يتم التبليغ بانقضاء مُهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والتعليق ويتوجب على المُستدعى ضدهم المذكورين أعلاه اتخاذهم محل إقامة ضمن نطاق المحكمة وإبداء مُلاحظاتهم على الاستدعاء ضمن المُهلة القانونية وإلا يُصار إلى إبلاغهم جميع الأوراق والقرارات لصقاً على باب ردهة المحكمة باستثناء الحُكم النهائي.
رئيس القلم
راغب شحاده

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب فيليب الخوري سند تمليك العقار 5025 مزيارة.
للمُعارض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
ندين الحصري

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلبت ندى عاصم الشيخ بالأصالة عن نفسها سند بدل ضائع للعقار رقم 18 مقسم 28 الزاهرية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب علي أحمد درويش بصفته أحد ورثة أحمد محمد درويش وبصفة الأخير أحد ورثة علي محمد درويش سند بدل ضائع للعقار 807 مقسم 4 القبة.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب محمد جهاد أحمد بزال بموجب تفويض عقد بيع عن حصة عصام صبحي المصري الشعراني سند بدل ضائع للعقار 205 مقسم 11 الحدادين.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب إبراهيم خليل درويش بصفته أحد ورثة خليل محمد درويش سند بدل ضائع للعقار 807 مقسم 4 القبة.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب محمد جهاد أحمد بزال بموجب تفويض عقد بيع عن حصة عصام صبحي المصري الشعراني سند بدل ضائع للعقار 205 مقسم 11 الحدادين.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب محمد حسين هرموش بالأصالة عن نفسه سند بدل ضائع للعقار 2534 مقسم 9 بلوك A بساتين طرابلس.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري الكورة
طلبت تراز الياس عبده بصفتها أحد ورثة شهيدة طنسا برصونا وبصفتها وكيلة عن طاني الياس عبده سند بدل ضائع للعقار 2370 حصرون.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
ندين الحصري

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب مصطفى حسن سلام وكيل علي حمد الآتات وريم مصطفى الموسوي سندي ملكية بدل ضائع للقسم 19 A من العقار 2805 بعبدا.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب وائل نبيل حيدر وكيل جهاد هاني شيا سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 1773 و 1774 شارون.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
يمنى سعد

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب خالد عادل نصر وكيل سهى حاتم عيد بصفتها أحد ورثة المرحومة هدى حليم عيد سند ملكية بدل ضائع عن حصة مُورثها في العقار 1121 بشامون.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
يمنى سعد

وفيات

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله ننعى إليكم وفاة فقيدتنا الغالية
المرحومة الحاجة رباب كامل الزين (أم عدنان)
حرم المرحوم محمد حسن خليل
أولادها: المهندس عدنان زوجته سمر منصور، المهندس حسن زوجته رجاء حماده
بناتها: ياسمين زوجة المهندس محمد شرف الدين، منى حرم المرحوم فادي قبطان، سمر زوجة نصير شرف الدين، ضحى زوجة جهاد الحلبي، زينه زوجة المهندس باسل حبال
أشقاؤها: المرحوم إبراهيم زوجته المرحومة زليخا خليل
الحاج ناجي زوجته منتهى الأسعد، الحاج بشار زوجته الحاجة حكيمة صادق
شقيقاتها: المرحومة الحاجة سعاد، المرحومة الحاجة مريم، الحاجة لميس حرم المرحوم موسى سليمان
تتقبل العائلة التعازي اليوم الثلاثاء 10 كانون الأول 2024 في جمعية التخصص والتوجيه العلمي الرملة البيضاء قرب أمن الدولة من الساعة الثالثة حتى الساعة السادسة مساءً.

طوفان الأقصى

التكنولوجيا سلاح لإدامة الهيمنة وقمع الفلسطينيين
ذئاب إسرائيل الرقمية... حارسة الفصل العنصري

في العصر الرقمي الحديث، تحوّلت التكنولوجيا إلى أداة فعالة في يد الاحتلال الإسرائيلي لتوسيع هيمنته على الشعب الفلسطيني. عبر أنظمة متطورة تعتمد على الذكاء الاصطناعي مثل «الذئب الأحمر» و«الذئب الأزرق»، يخضع الفلسطينيون للمراقبة بشكل دائم، سواء عند الحواجز العسكرية أو داخل منازلهم وحتى عبر الفضاء الإلكتروني. هذه الأنظمة، التي تشمل التعرّف إلى الوجه وجمع البيانات البيومترية، ليست مجرد وسائل لمراقبة الحركة، بل أنها تشكّل أدوات السجن الحديث لتقييد الحريات، وتقويض الحقوق الأساسية، وتعميق الفصل العنصري

علي عواد

طوّرت إسرائيل ثلاثة أنظمة رئيسية للمراقبة والتحكم، وهي «الذئب الأحمر» و«الذئب الأزرق» و«حزمة الذئاب»، التي تعتمد على التكنولوجيا المتقدمة لجمع البيانات البيومترية. تركز هذه الأنظمة على إنشاء قاعدة بيانات شاملة تضم معلومات شخصية عن الفلسطينيين، ويجري تحديثها بشكل مستمر عبر ممارسات تشمل التقاط الصور بالإكراه أو من دون علم الأفراد. تُنفذ هذه العمليات في نقاط التفتيش العسكرية، وأثناء المداهمات الليلية للمنازل، أو عبر أجهزة مراقبة منتشرة في الأماكن العامة والخاصة. هذه السياسات لا تنتهك فقط الخصوصية، بل تجعل الحياة اليومية للفلسطينيين أشبه بسجن مفتوح يخضع لرقابة مستمرة، بينما تبقى اعتداءات المستوطنين الإسرائيليين بعيدة عن أي مساءلة.

«الذئب الأحمر» يمسح الوجوه

يُعدّ نظام «الذئب الأحمر» أحدث أدوات المراقبة الإسرائيلية التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، ويُستخدم بشكل مكثف عند نقاط التفتيش في الضفة الغربية، ولا سيما في مدينة الخليل. يعمل النظام عبر مسح وجوه الفلسطينيين بشكل تلقائي عند مرورهم عبر الحواجز، من دون علمهم أو موافقتهم. ويُقارن الصور التي يلتقطها مع قاعدة بيانات بيومترية موسّعة تشمل معلومات عن السكان الفلسطينيين. إذا لم يكن الشخص مسجلاً في قاعدة البيانات، يُرفض دخوله إلى المنطقة، ويُضاف إلى النظام تلقائياً.

«الذئب الأزرق» يكافئ الجنود على صورهم

هو تطبيق على الهواتف المحمولة يتيح للجنود التقاط صور للفلسطينيين، بمن في ذلك الأطفال، عند نقاط التفتيش أو أثناء اقتحام المنازل. يُرسل التطبيق الصور مباشرة إلى قاعدة بيانات «الذئب الأحمر» لتحديثها وتوسيعها. وما يثير السخط هو آلية «اللعبنة» Gamification المدمجة في التطبيق، التي تحول عملية المراقبة والقمع إلى مسابقة مكافأة للجنود. عبر هذه الآلية، يتلقى الجنود نقاطاً ومكافآت بناءً على عدد الصور التي ينجحون في التقاطها، ما يحوّل الانتهاك الممنهج لخصوصية الفلسطينيين إلى تجربة تنافسية مربحة. بهذه الطريقة، يتحول كل جندي إلى أداة حية لتوسيع منظومة المراقبة، وكل صورة تلتقط تصبح جزءاً من آلة قمع متكاملة.

«قطيع الذئاب» مخزن المعلومات

يُعد نظام «قطيع الذئاب» الأساس الذي بنيت عليه الأنظمة الأخرى مثل «الذئب الأحمر» و«الذئب الأزرق». يعتمد هذا النظام على قاعدة بيانات بيومترية شاملة للفلسطينيين فقط، ويتيح للقوات الإسرائيلية التعرف إلى الأشخاص عبر كاميرات المراقبة أو الصور الملتقطة من الجنود. يتيح النظام للجنود استدعاء معلومات مفصّلة عن أي شخص، بما في ذلك مكان السكن والأنشطة اليومية، ما يجعله أداةً قوية لإحكام السيطرة. جرى تحديث النظام ليشمل تطبيقات أكثر تطوراً، إذ أصبح يعتمد على الذكاء الاصطناعي لتحديد هوية الأشخاص من دون الحاجة إلى تدخل بشري، ما يسرّع من عملية المراقبة ويجعلها أكثر شمولية.

تمثل هذه الأنظمة الذروة في استغلال التكنولوجيا لتقييد الحريات الأساسية للشعب الفلسطيني. وهذا الاستخدام المكثف للتكنولوجيا يعمّق من نظام الفصل العنصري الذي يُمارس في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ولا يقتصر الأمر على القيود الجغرافية التي تفرضها الحواجز العسكرية وجدار الفصل العنصري، بل يمتد ليشمل قيوداً رقمية تحوّل الفلسطينيين إلى أهداف دائمة للمراقبة. إذ إنّ نظام «الذئب الأحمر» لا يهدف فقط إلى السيطرة على حركة الفلسطينيين، بل يُسهم أيضاً في تكريس بنية الفصل العنصري. فهو يعمل كأداة لفرض قيود صارمة على الوصول إلى الخدمات الأساسية مثل الرعاية الصحية والتعليم، ويُجبر السكّان على تحمّل ساعات من الانتظار والتفتيش المهين.

ويمكن وضع النظام كله ضمن سياق أوسع للاستعمار الاستيطاني الإسرائيلي الذي يعتمد على القمع العسكري والسيطرة التكنولوجية لإدامة الهيمنة. هذه الأنظمة ليست مجرد أدوات تقنية، بل هي تعبير عن بنية استعمارية تعيد إنتاج نفسها عبر استخدام التكنولوجيا لتعزيز السيطرة على السكان الفلسطينيين، وتجريدهم من إنسانيتهم.

ما يزيد من تعقيد هذه الصورة هو تورّط شركات التكنولوجيا الإسرائيلية في تطوير هذه الأنظمة، ما يعكس تواطؤ القطاع التكنولوجي مع السياسات القمعية للاحتلال. وفي الوقت الذي تسوّق فيه إسرائيل نفسها بصفتها «أمة التكنولوجيا»، فإن هذه الابتكارات تُستخدم ليس لتعزيز الحريات أو تحسين نوعية الحياة، بل لتقييد حركة ملايين الأشخاص وتجريدهم من حقوقهم الأساسية. هنا، التكنولوجيا ليست محايدة، بل تعمل بمثابة امتداد لأيديولوجيا الهيمنة التي تسعى إلى السيطرة على جميع جوانب الحياة الفلسطينية، من الفضاء العام إلى الفضاء الخاص. وللمفارقة، تفشل هذه الأنظمة في رصد الجرائم التي يرتكبها المستوطنون الإسرائيليون ضد الفلسطينيين، وهو ليس فشلاً عشوائياً أو نتيجة قصور تقني، بل يكشف عن خلل عميق في الأسس التي بنيت عليها هذه الأنظمة. فسطور البرمجة والتطبيقات والخوارزميات المستخدمة ليست محايدة كما تدّعي، بل تعكس رؤية أيديولوجية استُخدمت لتكريس بنية استعمارية قائمة على التمييز ضد الفلسطينيين. هي مُصممة لتخدم مصالح الطرف الأقوى في الصراع، متجاهلة بشكل ممنهج الانتهاكات التي يتعرّض لها الطرف الأضعف، وتسهم في تعميق حالة الإفلات من العقاب التي يتمتع بها المستوطنون.

الفضاء العربي

الإعلام الخليجي يحجّ إلى الشام

زكية الديراني

زحفت القنوات الخليجية والعربية نحو سوريا لتغطية الأحداث السياسية هناك إبّان سقوط نظام بشار الأسد. وركزّت الشاشات كاميراتها في ساحة الأمويين في قلب العاصمة، ووزعت مراسليها على المدن كافة، لتضع القنوات عنواناً عريضاً للمرحلة الحالية، وهو السباق على الخبر السوري، بينما بات الحديث عن الإبادة في غزة يحتلّ أسفل شريط الأخبار.

صحيح أن السباق بين الشاشات يقوم على جذب أكبر عدد من المتابعين لتحطيم أرقام المشاهدة افتراضياً عبر البثّ المباشر، لكن سقوط الأسد كان بمثابة فرصة لبعض القنوات لاستعادة بريقها

> أطلّت نوال بري مراسلة قناة mtv بتقرير من ساحة الأمويين

في دمشق، بعدما تركت الساحة إبان «الثورة» السورية قبل أكثر من 13 عاماً.

في هذا السياق، عجّت المدن السورية بعشرات الصحافيين من مختلف الجنسيات العربية والأجنبية، الذين خرجوا برسائل مباشرة من المدن والساحات التي دخلوها للمرة الأولى منذ سنوات. ولفتت المعلومات لنا إلى أنّ غالبية الصحافيين اللبنانيين دخلوا قبل يومين إلى سوريا عبر «معبر المصنع»، مشيرة إلى أنّ حالة من الفوضى تعمّ المعابر والأراضي السورية. أمر يشكل خطراً على حياة الصحافيين بسبب غياب الهيئات التي تنظم عمل الصحافيين. وتشير المصادر إلى أن مجموعة من المراسلين اكتفت بدخول سوريا وتصوير ريبورتاجات هناك ثم العودة إلى لبنان ليلاً خوفاً على حياتها، بينما دخلت بعض المحطات وتمركزت في دمشق لنقل الأحداث في المدة القريبة. لكنّ اللافت أن تلك القنوات لم تفتتح مكتباً رسمياً لها في دمشق، بل اكتفت بالعمل هناك لتغطية الأحداث الحالية، على أن تقوم بتلك الخطوة ريثما تتضح معالم المرحلة المقبلة.

على الضفة نفسها، رغم الضجة الإعلامية التي حظيت بها الأحداث السورية، إلا أن التطورات السياسية هناك شكلت حدثاً مفصلياً بالنسبة إلى قناة «الجزيرة» القطرية. فقد احتفلت الشاشة التي تأسست عام 1996، بعودتها إلى دمشق بعد غياب 13 عاماً. تحت عنوان ««الجزيرة» تعود إلى دمشق بعد ثمن غال دفعته بسبب تغطيتها للثورة»، نشرت المحطة مقالاً مفصلاً على موقعها الإلكتروني، مستعيدة فيه المرحلة السابقة من تغطيتها لـ«الثورة» السورية، معلنةً عن رجوعها رسمياً إلى دمشق.

وفنّدت القناة في مقالها، أسباب غيابها عن سوريا ورجوعها إليها مجدداً، مستعرضة سيرة الصحافيين الشهداء الذين قتلوا أثناء تغطيتهم الحرب في سوريا، والذين فاق عددهم عشرة صحافيين موزعين بين مراسلين ومصوّرين وتقنيين. وتكشف المعلومات لنا أن «الجزيرة» قررت إرسال فريق صحافي إضافي إلى دمشق لتوزيعه على المناطق، على أن تعلن المحطة عن إعادة افتتاح مكتبها هناك في المدة القريبة.

هكذا، مثّل سقوط الأسد «الفرصة الذهبية» لـ«الجزيرة» لاستعادة جمهورها السوري الذي خسرته إبان «الثورة»، وقسّمت شاشتها إلى أكثر من ثماني كاميرات موزعة على مختلف المدن وعنونت تغطياتها بـ «سوريا ما بعد الأسد». ورافقت تحرير السجناء من معتقل صيدنايا، وتوقفت عند فرح السوريين في الشوارع بعد سقوط النظام وتصدّرت تصريحات أحمد الشرع/ الجولاني عناوين الشاشة القطرية.

في السياق نفسه، شهد سقوط النظام عودة الإعلام اللبناني الذي غاب سنوات عن الحضور في دمشق. فقد أطلّت نوال بري مراسلة قناة mtv في تقرير من ساحة الأمويين في سوريا، معربة عن سعادتها بـ«الحرية» وتغطية المرحلة المقبلة هناك. وأتى دخول القناة التي يديرها ميشال المر، بعد ليلة صاخبة بالاحتفالات خصصتها المحطة في نشرة أخبارها المسائية. كما عرضت حلقة خاصة من برنامج «صار الوقت» الذي يقدمه مارسيل غانم، احتفالاً بسقوط الأسد. كذلك، أطلّت زهراء فردون مراسلة قناة «الجديد» إلى سوريا، بتقارير مباشرة من مبنى «التلفزيون السوري» لتعاين الوضع هناك.

من جانبها، دخلت شبكة «العربية - الحدث» دمشق وفتحت هواءها للتغطية على الحدود السورية اللبنانية لتعلن «عن عودة كبيرة من عناصر «حزب الله» إلى لبنان عبر منفذ الهرمل الحدودي» على حد تعبيرها. كما خصصت القناة فريقاً إعلامياً من داخل سوريا خرج طوال ساعات النهار برسائل من دمشق. وكانت لهجة «العربية» قد تبدّلت في الأشهر الأخيرة إبان التقارب السياسي السعودي السوري، ولكن مع سقوط النظام عادت الشبكة للتهليل للمعارضة. كذلك الحال بالنسبة إلى قناة TRT التركية الناطقة بالعربية التي دخلت المدن السورية بعدما كانت تكتفي بتغطية أحداث مناطق الشمال السوري التي تقع ضمن النفوذ التركي.

في المقابل، شهدت الساحة السورية تواجد عشرات الصحافيين الأجانب من مختلف الجنسيات والمؤسسات الإعلامية تصدرتها شبكة CNN الأميركية التي أعادت خط الأوراق وتولّت تسويق النسخة الجديدة من الجولاني في مقابلتها الشهيرة.

قررت «الجزيرة» قررت إرسال فريق صحافي إضافي إلى دمشق، على ان تعلن قريباً عن إعادة افتتاح مكتبها هناك

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com
الثلاثاء 10 كانون الأول 2024 العدد 5376

نبض المدينة

أهدى المعرض دورته للعاصمة اللبنانية التي تتعرّض للعدوان الاسرائيلي

اختُتم اليوم الأوّل من المعرض بحضور الفنّان اللبناني أحمد قعبور

جلسات ثقافية وأمسيات شعرية وحفلات توقيع

معرض بغداد للكتاب: من قلبي حروف لبيروت

بعدما رفعت دورته السابقة شعار «فلسطين»، ها هي الدورة الجديدة من «معرض العراق الدولي للكتاب» ترفع لواء «لبنان»، متخذةً شعار «من قلبي حروفٌ لبيروت». الدورة التي انطلقت أخيراً في منطقة المنصور في بغداد، بتنظيم من «مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون»، تستمر حتى 14 كانون الأول (ديسمبر) ويشارك فيها نحو 350 دار نشر من 17 بلداً عربياً وأجنبياً، من بينها دور من الخليج، والمغرب التي تشارك للمرة الأولى. ويتضمّن برنامج المعرض جلسات حوارية ثقافية، وأمسيات شعرية، وحفلات توقيع للإصدارات الجديدة، إلى جانب عدد من العروض الفنية المتنوعة، وندوات تناقش قضايا ثقافية وسياسية تخص العراق والعالم العربي. وفي بيان صدر عن منظمي المعرض، جاء: «اختار المعرض هذا العام اسم لبنان تضامناً مع شعبه الذي يعاني بسبب العدوان الإسرائيلي الغاشم وتداعياته. وحرصت إدارة المعرض على إبراز رموز التراث اللبناني في مختلف أروقته، كما ستشهد الدورة إقامة عددٍ من الجلسات الحوارية حول لبنان، بمشاركة شخصيات لبنانية بارزة من مثقفين وفنانين، إلى جانب شخصيات عربية وعراقية ثقافية وأكاديمية».

وقد امتلأت أروقة المعرض بتصاميم أيقونية تحتفي بعمالقة الفن والثقافة في لبنان، من فيروز، والراحلين ملحم بركات، وشوشو، وصباح، وغيرهم. واختُتم اليوم الأوّل من المعرض بحضور الفنّان اللبناني أحمد قعبور، الذي استعاد على منصّة المعرض ذكريات تلحينه أغنية «أناديكم»، إحدى الأغاني التي أصبحت رمزاً للنضال والتضامن الإنساني.

مفكرة

أنجو حائرة في الأعياد: «شو منلبس؟»

تستمر الثنائيّة المسرحيّة بين المخرج يحيى جابر والممثلة أنجو ريحان (الصورة). انطلق العمل المسرحي «شو منلبس؟» مع مطلع هذا العام، ويُعرض مجدداً يوم 21 كانون الأوّل (ديسمبر) على خشبة مسرح «المونو». تطلّ المسرحيّة على ذكريات عائلة الممثلة اليساريّة التي تعيش في جنوب لبنان، يناضل والدها المتحرّر على مختلف الجبهات، بدءاً من منزله، لكنّه يصطدم بقواعد المجتمع التي يسعى إلى تغييرها. تؤدّي ريحان جميع أدوار المسرحية التي تفوق العشرة.

مسرحيّة «شو منلبس؟»: 21 كانون الأوّل (ديسمبر) – الساعة الثامنة والنصف مساءً – مسرح «المونو» (الأشرفيّة). للاستعلام: 70 /626200

مسرح زقاق: «في اللقاء قوّة»

«في هذه الأوقات الصعبة، من المهم أن نلتقي، أن نتشارك تجاربنا، وأن نُصغي (...) لكي نستقي طاقة الاستمرار من بعضنا البعض، إذ في اللقاء قوّة». هكذا يُعلن «مسرح زقاق»، عن تخصيص ليلة اليوم للمنبر المفتوح، الذي يأتي ضمن فعاليّات «عِش ابقَ». يهدف هذا المنبر إلى توفير مساحة لمن يرغب في مشاركة تجاربه الشخصيّة التي عاشها في ظلّ العدوان الصهيوني على لبنان أو بعده، كما إلى تداول حقائق متعلقة بالعدوان الصهيوني على لبنان، بهدف تحطيم

السرديّات والدعايات الصهيونيّة المضللة. يُذكر أنّ الدخول والمشاركة مجّانيان.

منبر مفتوح: اليوم – الساعة السابعة مساءً - «مسرح زقاق» (الكرنتينا، بيروت). للاستعلام: 76 /309363

البترون تحتفل بالأمل

في خطوة لدعم المتاجر والحرفيين المحليين، وبمناسبة عيد الميلاد، تستقبل منطقة البترون، «سوق الميلاد»، حتّى اليوم الأوّل من السنة الجديدة، تحت عنوان «ميلاد الأمل بلبنان». تُنظّم الفعاليّة في سوق البترون القديم، وتضم مجموعة متنوعة من المتاجر التي تعرض منتجات حرفية تشمل: الخشبيات، والخزفيّات، والصوفيّات، والمجوهرات والملابس المصنوعة يدوياً، بالإضافة إلى الأطعمة والمونة المنزليّة. يوفّر السوق

أيضاً، ألعاباً ترفيهيّة للأطفال، وفرصة للاستمتاع بزينة العيد.

سوق «ميلاد الأمل بلبنان»: حتّى 1 كانون الثاني (يناير) – من الساعة الخامسة عصراً حتّى الساعة الحادية عشرة مساءً – (السوق القديم، البترون، قضاء كسروان).

«شدّوا الحزام»... إنّه سيد درويش

محبو أغاني الراحل سيد درويش (الصورة)، سيكونون على موعد يوم 13 كانون الأوّل (ديسمبر) مع باقة من أشهر أغانيه، في حفلة يحتضنها «ميترو المدينة» تحت عنوان «سالمة يا سلامة». يحيي الحفلة تسعة فنانين، هم: زياد الأحمدية (غناء وعود)، وساندي شمعون (غناء)، وياسمينا فايد (غناء)،

وكوزيت شديد (غناء)، ورفاييل حدّاد (كمنجة)، وفرح قدّور (بزق)، ومازن ملاعب (إيقاع)، وجورج الشيخ (ناي)، وناجي العريضي (إيقاع). سيقدم الفنانون، أغاني درويش التي يحفظها الجمهور ويرددها، على رأسها أغنية «سالمة يا سلامة»، و«الحلوة دي»، و«البحر بيضحك ليه»، وغيرها من الأغنيات التي لا تزال خالدة في الذاكرة.

حفلة موسيقيّة «سالمة يا سلامة»: الجمعة 13 كانون الأوّل (ديسمبر) – الساعة الثامنة والربع - «ميترو المدينة» (كليمنصو، بيروت). للاستعلام: 76 /309363

على بالي

أسعد أبو خليك

لماذا سقطَ النظام السوري؟

1) النظام البعثي (السوري والعراقي) تفنّن في أنواع التعذيب الوحشي شتّى.

2) النظام السوري لم ينفِّذ شعاراته الكبرى: بدلاً من الوحدة العربية، شرذم الأمّة وجعل من الصراع بين صدّام وحافظ الأسد أهمّ وأشدّ من الصراع ضدّ إسرائيل. 3) هادن إسرائيل خلافاً لصلاح جديد، وبعد هزيمة عام 1973 استقال من الصراع باستثناء دعم فصائل المقاومة.

4) بشار أقلّ مبدئيّة من أبيه (مع أنّ أباه كان معروفاً بالبراغماتيّة، وكان يتنازل تحت الضغط، كما سلّم أوجلان لتركيا بعد التهديد العسكري). بشّار تنازل حتى عن شعارات القومية العربيّة وإن أصرّ على حُكم حزبه.

5) روسيا استثمرت في الجيش ولم تستثمر في النظام. النظام بسبب ضعفه وعُزلته بالغ في عمق الدعم الروسي. بوتين سمح لإسرائيل بشنّ مئات الغارات التي كانت روسيا تستطيع أن تمنعها. صفة «بو علي بوتين» نمّت عن غباء. روسيا تركته لمصيره.

6) العقوبات الأميركية الوحشيّة (وعقوبات أميركا هي دوماً وحشيّة) أفقرت الشعب السوري ومنعته من إعمار منازله المدمّرة. أميركا مسؤولة عن ظاهرة اللّاجئين السوريّين في دول الجوار.

7) استشرى الفساد في كلّ أوساط النخبة الحاكمة: العائلة والمُنتفعون حولها. (كنت أظنّ أنّ الحديث عن سيطرة أسماء الأسد على الاقتصاد من فبركات الإعلام الغربي إلى أن تبيّنتُ صحّة ذلك من عالِمَين في لبنان هذا الصيف). الفساد يُزيل حوافز الدفاع من عناصر الجيش الذين يقبضون نحو خمسة دولارات في الشهر.

8) النظام بقي في الحُكم بعد عام 2011 ليس بسبب شرعيّته وشعبيّته، إنّما بسبب دعمه من الخارج وغالباً ضدّ إرادة الشعب السوري. والطابع الطائفي للدعم الخارجي أنقص من شرعيّته وشعبيّته.

9) بشّار أكثر تكبّراً وعنجهيّةً من أبيه. حافظ الأسد كان يقضي الساعات في شرح سياساته وصراعاته (كما فعل في تلك الخطبة الشهيرة في صيف 1976 والتي تراقص قادة «الجبهة اللّبنانيّة» على أنغامها). بشّار يتحدّث للإعلام الغربي أو الروسي فقط.

10) لن يقاتل عن نظام حلفاء له فيما جيشه يرفض أن يقاتل دفاعاً عنه.

11) عبادة الشخصيّة المقزِّزة.

12) الطائفية.

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

رئيس التحرير
ابراهيم الأمين

مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

المدير الفني
صلاح الموسى

المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com